



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي إريح

## العراق 7 دول تمدد خفض إنتاج النفط

متابعة / المدى

أعلنت ثمانية دول في مجموعة "أوبك+"، أمس الاثنين، عن تمديد خفض إنتاج النفط حتى نهاية كانون الأول/ ديسمبر المقبل.  
وقالت الدول وهي العراق وروسيا والسعودية والإمارات والكويت وكازخستان والجزائر وسلطنة عمان، في بيان إنها "اتفقت على أن تمدد لمدة شهر خفض الطوعي الإضافي للإنتاج يوافق 2.2 مليون برميل يوميا".  
ويهدف القرار إلى منع إغراق السوق بالعروض وتراجع الأسعار، بينما يبلغ سعر خام غرب تكساس الوسيط الأميركي وخام برنت نحو 70 دولارا للبرميل في خضم عدم نمو الطلب، وتساوع في العرض.



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5784) السنة الثانية والعشرون - الثلاثاء (5 تشرين الثاني 2024)

جريدة سياسية يومية

## السيستاني: يجب منع التدخلات الخارجية وحصر السلاح بيد الدولة

متابعة / المدى

سلطة القانون، وحصر السلاح بيد الدولة، ومكافحة الفساد على جميع المستويات. واستدرك، قائلًا: "لكن يبدو أن أمام العراقيين مسار طويل إلى أن يصلوا إلى تحقيق ذلك".  
وعبر عن "عميق تألمه للمأساة المستمرة في لبنان وعزّة وبالغ أسفه على عجز المجتمع الدولي ومؤسساته عن فرض حلول ناجحة لإيقافها أو في الحد الأدنى تحييد المدنيين من ماضي العدوانية الشرسة التي يمارسها الكيان الإسرائيلي، وفق البيان.  
من جهته، قال ممثل الأمم المتحدة في العراق في مؤتمر صحفي بعد اللقاء: "تعملون مكانة السيد في العالم الإسلامي والعالمي وأنا سعيد بهذا اللقاء".  
وأشار إلى اتفاقهما على "العمل المشترك على تعزيز مكانة العراق، مشدداً على أن البعثة "لا تقبل أي مساس بمقام المرجعية".  
وأكد الحسان، أن الأمم المتحدة "ستستمر في دعم العراق"، لافتاً إلى أن السيستاني طلب منه "تنفيذ الأولويات بما هو لصالح العراق".  
وخلال حديثه، توقع الحسان أن "يعزز العراق علاقاته مع جيرانه"، مضيفاً: "نحن ملتزمون بدعم الأولويات للعراق ولا نتدخل إلا في الشورة".

أكد المرجع الديني الأعلى في العراق، علي السيستاني، بممثل الأمين العام للأمم المتحدة محمد الحسان، وجوب "منع التدخلات الخارجية وحصر السلاح بيد الدولة"، من أجل تحقيق مستقبل أفضل للعراق.

وجاء في بيان مكتب السيستاني، أمس الإثنين أنه خلال لقاء السيستاني والحسان في النجف، أشار المرجع الديني إلى "التحديات الكبيرة التي يواجهها العراق في الوقت الحاضر وما يعانيه شعبه على أكثر من صعيد".

وقال إنه "ينبغي للعراقيين - ولا سيما النخب الواعية - أن يأخذوا العبر من التجارب التي مرّوا بها ويبتلوا بقصاري جهدهم في تجاوز أخفاقاتها ويعملوا بجذ في سبيل تحقيق مستقبل أفضل لبلدهم ينعم فيه الجميع بالأمن والاستقرار والرفق والازدهار".

السيستاني أكد على أن ذلك "لا يتسنى من دون إعداد خطة علمية وعملية لإدارة البلد اعتماداً على مبدأ الكفاءة والنزاهة في تسنّم مواقع المسؤولية، ومنع التدخلات الخارجية بمختلف وجوهها، وتحكيم

## تزامنت المحاولات مع تحرك التحالفات واختيار رئيس البرلمان انقلابات "إطارية" بواجهات سنّية على خارطة الحكومات المحلية تمهيداً لانتخابات 2025

بغداد/ تميم الحسن

من المُرجَّح أن تتصاعد محاولات إجراء تعديلات على خارطة القديمة لتشكيل الحكومات المحلية، التي لم يمض عليها سوى أشهر، كلما اقترب موعد الانتخابات التشريعية، المفترض أن تجري العام المقبل. وحتى الآن، حدثت "هزات سياسية" في أربع محافظات، اثنتان منها في مدن توصف بأنها "مختلطة"، والبقية في محافظات ذات أغلبية سنّية، وتزامن ذلك مع حدوث متغيرات على مستوى "المركز" وانتخاب رئيس البرلمان.

وهذه هي المرة الثانية التي تصدق فيها توقعات "الإطار التنسيقي"، الذي يسيطر على حكومات تسع محافظات، بخصوص نتائج الانتخابات المحلية التي جرت في 2023.

وكان "الإطار" قد تَوَقَّع قبل الانتخابات حدوث ما اعتبره حينها اختلالاً مكوّناتياً، حسب وصف عماد الحكيم، زعيم تيار الحكمة، نتيجة انسحاب التيار الصدري من المنافسة.

ورجَّح التحالف الشيعي وقتذاك - وهو أمر حدث بالفعل - أن الفراغ الذي سيتركه التيار الصدري (وهو تيار شيعي) في المحافظات ستملأه قوى سنّية، ما سيدفع تلك الجهات إلى مزاحمة "الإطار" في تشكيل الحكومات.

التفاصيل ٢



تظاهرات في بغداد لأصحاب العقود... عدسة: محمود رؤوف

## بارزاني: بدأنا التفاوض لتشكيل عاشر حكومة ولا فيتو على أي جهة

أربيل / المدى

أكد رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، أمس الإثنين، أن حزبه شكل فريقاً للتفاوض مع الأطراف الأخرى حول تشكيل الحكومة العاشرة وتحديد أجندتها، لافتاً إلى أن الحزب ليس لديه "فيتو" على أي جهة.

جاء ذلك، خلال استقبال بارزاني، في مصيف صلاح الدين بمدينة أربيل،

السفيرة الأمريكية لدى العراق، إلينا رومانوسكي، وبحضور ستيف بيتزر، القنصل العام الأمريكي في أربيل، وفق بيان تلقته (المدى).  
وبحسب البيان، قدّمت السفيرة الأمريكية، نهانيتها للرئيس بارزاني على نجاح انتخابات برلمان كردستان التي أجريت في 20 تشرين الأول الماضي، مؤكدة على أن تنظيم انتخابات برلمان كردستان في أجواء ديمقراطية وسلمية، في ظل التوترات

التي تمر بها المنطقة، يعكس الصورة الناصعة لإقليم كردستان أمام الجميع.  
من جانبه، أعرب الرئيس بارزاني عن شكره للمجتمع الدولي والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات على دورهم البارز في نجاح انتخابات برلمان كردستان؛ رغم وجود مجموعة من المشاكل الفنية التي تخللت العملية. وفي جانب آخر من اللقاء تم التباحث بشأن خطوات تشكيل الحكومة

الجديدة في الإقليم والمفاوضات بين الأطراف السياسية، إذ أشار بارزاني، إلى أن الحزب الديمقراطي الكردستاني شكّل فريقاً للتفاوض مع الأطراف الأخرى حول تشكيل الحكومة المقبلة وتحديد أجندتها، وأكد على أن الحزب الديمقراطي الكردستاني ليس لديه "فيتو" على أي جهة.

وشهد اللقاء، تسليط الضوء على الأوضاع السياسية والأمنية في

## السوداني يوجه بتوطين رواتب القطاع الخاص ويحدد موعداً لمغادرة الدفع النقدي

بغداد / المدى

توطين رواتب منتسبي القطاع الخاص أسوة بالقطاع الحكومي، وتكليف كل من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والبنك المركزي العراقي، بمشاركة عدد من مؤسسات القطاع الخاص، بإعداد آلية مناسبة لهذا الغرض.  
كما أكد السوداني على قيام الوزارات وجميع المؤسسات الحكومية بمغادرة الدفع النقدي "الكاش" واستخدام الدفع الإلكتروني في الجباية وغيرها من المعاملات ذات الصلة، من خلال خطة متكاملة تقدها كل وزارة أو مؤسسة حكومية قبل 31 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، على أن يبدأ التنفيذ الفعلي لذلك في موعد أقصاه الأول من تموز/ يوليو 2025.

وجّه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، اليوم الإثنين، بتوطين رواتب العاملين في القطاع الخاص أسوة بموظفي الدولة، فيما حدد شهر تموز/ يوليو من العام المقبل لمغادرة الدفع النقدي من قبل المؤسسات الحكومية.  
وذكر المكتب الإعلامي للسوداني في بيان تلقته (المدى)، أنه "تطبيقاً لمنهج الإصلاح المالي والاقتصادي الذي يمثل واحدة من بين أهم أولويات الحكومة، وجه رئيس مجلس الوزراء باتخاذ عدد من الخطوات لتعزيز وتطوير أنظمة وخدمات الدفع الإلكتروني".  
وبيّن أن التوجيه تضمن العمل على

## في اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب أصوات عراقية تعلق للمطالبة بتحقيق دولي في جرائم قمع التظاهرات

ذي قار / حسين العامل

بالتزامن مع اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب، أدان ناشطون وأسر الضحايا التسوية الحكومية في الكشف عن المتورطين بقتل 800 شهيد والمتسببين بقمع 30 ألف جريح من ضحايا قمع التظاهرات، مطالبين بفتح تحقيق دولي في هذا المجال.

وشهدت التظاهرات العراقية التي انطلقت في الأول من تشرين الأول 2019 وتواصلت على مدى عام ونصف، استشهاد 800 متظاهر وإصابة نحو 30 ألف آخرين جراء استخدام العنف المفرط والقنابل الدخانية والرصاص الحي، ناهيك عن الهجمات المسلحة التي تقوم بها الميليشيات والفصائل المسلحة التي تستهدف تجمعات وميادين اعتصام المتظاهرين.

وعن أثر الإفلات من العقاب على أسر الضحايا، يقول عباس سنار، شقيق

الناشط المغيب سجاد العراقي: «ما يفاقم معاناة أسر الضحايا ليس فقد أبنائهم فحسب، وإنما التواطؤ مع القتل والتسوية وعدم الجدية في ملاحقتهم».

وأوضح سنار في حديث لـ(المدى) أن «أحد المدانين باختطاف وتغييب شقيقي سجاد العراقي ظهر مؤخراً بصورة علنية وهو يحتفل بتخرجه من إحدى جامعات إيران وينشر صور الاحتفال على حسابه الشخصي في مواقع التواصل الاجتماعي»، مشيراً إلى أن «المدان محكوم بالإعدام غيابياً ومطلوب من الشرطة العراقية والإنتربول».

وعُدّ سنار هذا السلوك تحدياً واضحاً للحكومة والقضاء وأسرة الضحية، وأضاف أن «هؤلاء المجرمين لا يخافون ولا يخشون العقاب بسبب وقوف جهات سياسية وميليشياتية منقذة معهم، منوهاً إلى أن أحكام القانون يجري تطبيقها على الفقراء والمتظاهرين فقط

ولا تشمل أتباع الأحزاب والمجماع المسلحة».

ويرى ناشط آخر في تظاهرات ذي قار أن «هناك تسوية في محاسبة المتورطين بقمع تظاهرات تشرين عن على مستوى العراق»، منوهاً إلى أن «الجهات والأفراد المتورطين بقمع تظاهرات تشرين لا يزالون أحراراً رغم إزهاق أرواح 800 متظاهر وإصابة أكثر من 30 ألف آخر بجروح خطيرة ناجمة عن إطلاق الرصاص الحي على صدور متظاهرين سلميين كل جريمتهم أنهم تظاهروا للمطالبة بوطن حر وفرصة عمل».

ويرى الناشط أن «قضية محاسبة قتلة المتظاهرين تخضع لتدخل جهات سياسية وميليشياتية لغرض إفلات المجرمين من العقاب»، داعياً إلى تشكيل محكمة جنائية دولية خاصة للنظر في جرائم قمع المتظاهرين.

وبدوره، تحدث الناشط هشام

السومري عن التسوية في محاسبة المتورطين بقمع المتظاهرين وما أفضت إليه نتائج التحقيق قائلًا إن «ما تعرض له المتظاهرون من جرائم قمع وما جرى عقب ذلك من تشكيل لجان تحقيقية حكومية وقضائية لم يكشف عن المتورطين بقتل واستهداف المتظاهرين»، مبيّناً أن «أكثر من 27 لجنة سابقة شكلتها الحكومات المحلية والمركزية المتعاقبة للتحقيق في مقتل نحو 140 متظاهراً في الناصرية إلا أن نتائجها لم تكن مرضية». وأضاف أن «النتائج التي صدرت بحق بعض المدانين بقمع التظاهرات تم نقضها فيما بعد أو جرى تهريب المدانين من السجن لإفلاتهم من العقاب».

وأفاد السومري بأن «أسر شهداء التظاهرات والجرحى والمصابين من ضحايا قمع التظاهرات رفعوا أكثر من 900 دعوى قضائية أمام محاكم ذي قار ضد عناصر وضباط من القوات الأمنية وعناصر ميليشياوية تتبع الأحزاب»، ورغم مرور أكثر من خمسة أعوام على اندلاع التظاهرات وقمعها، إلا أن «معظم القضايا المتعلقة بالعرف ضد المتظاهرين ما زالت معلقة على الرفوف وقد تراكم عليها غبار السنين»، داعياً إلى تدويل ملف قمع المتظاهرين عبر تشكيل محكمة جنائية خاصة تلاحق وتقصص من مرتكبي الانتهاكات بحق المتظاهرين والمتورطين بقتلهم وتغييبهم وإطلاق الرصاص الحي عليهم.

وظرق السومري إلى ما تعرض له وزملاؤه من قمع خلال التظاهرات السلمية قائلًا إنه «تعرض أثناء

التظاهرات إلى الضرب المبرح وتحطيم عدد من أسنانه من قبل مجموعة من المسلحين ترتدي ملابس مدنية وحين قدم الشكوى ضدهم سجلت الدعوى ضد مجهول».

ويجد السومري أن «ما تعرض له لا يقارن بما تعرض له زملاؤه من المتظاهرين الذين استشهد البعض منهم وتعرض البعض الآخر إلى إعاقة نتيجة قمع التظاهرات ولم تحسم قضاياهم أو يكشف عن ارتكاب الجرائم ضدهم حتى الآن».

وأثار ناشطون (أواخر تموز 2022) التساؤلات حول مصير التحقيقات السابقة في مقتل 140 متظاهراً في محافظة ذي قار، مؤكداً أن أسر الشهداء وضحايا قمع التظاهرات رفعوا أكثر من 900 دعوى قضائية أمام محاكم ذي قار ضد عناصر من القوات الأمنية وعناصر ميليشياوية إلا أن معظم تلك القضايا ما زالت معلقة

على الرفوف في مراكز الشرطة. وشهدت تظاهرات محافظة ذي قار استشهاد أكثر من 140 متظاهراً وما يزيد على خمسة آلاف مصاب جراء استخدام العنف المفرط والقنابل الدخانية والرصاص الحي، ناهيك عن الهجمات المسلحة التي تقوم بها الميليشيات والفصائل المسلحة التي تستهدف تجمعات وميادين اعتصام المتظاهرين في ساحة الحبوبى وغيرها.  
واعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 2 تشرين الثاني/نوفمبر اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين في قرارها 163/68 الذي حث الدول الأعضاء على تنفيذ تدابير محددة لمواجهة ثقافة الإفلات من العقاب، وقد اختير التاريخ إثر اغتيال صحفيين فرنسيين في مالي في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2013.

# تضرر المنازل يعيق عودة 52% من النازحين لمناطقهم الأصلية

## ■ غياب فرص عمل وخدمات هو ثاني أهم عائق

□ ترجمة / حامد أحمد

في تقريرها الفصلي لشهر تشرين الأول 2024 حول تقييم الوضع الإنساني والمعيشي لعوائل نازحة وعائلة في مناطق عدة من العراق نكرت منظمة REACH، الدولية أنه بينما أبدت غالبية العوائل النازحة داخل وخارج المخيمات عن نيتها البقاء في أماكن إقامتها الحالية خلال الـ 12 شهراً القادمة، بين 52% منهم أن منازلهم المحطمة والمضرة تشكل أهم عائق لعودتهم لمناطقهم، في حين بين 23% منهم أن غياب فرص عمل وسبل عيش وخدمات في مناطقهم الأصلية هو ثاني أهم عائق يقف أمام عودتهم إليها.

ونكرت المنظمة الدولية التي أجرت مسحا لواقع حال عوائل نازحة خارج المخيمات وعوائل عائدة في 54 منطقة عبر 13 محافظة، وعوائل نازحة داخل مخيمات 25 مخيما للنازحين في 5 محافظات، أن الغالبية العظمى منهم والتي تبلغ نسبتهم 95% نكروا أنهم ينوون البقاء في منطقة نزوحهم الحالية خلال فترة الإثني عشر شهراً القادمة. وتفسير الاستنتاجات التي ان هناك عوامل مهمة بالنسبة لتلك العوائل تدفعهم للبقاء في مكان تواجدهم داخل وخارج المخيمات وهي عوامل مزمنة تتمثل بافتقارهم الى منزل آمن ومؤهل للسكن فيه في مناطق سكنهم الأصلية، وكذلك عدم توفر فرص عمل ووسائل عيش تعينهم للبقاء في مناطقهم الأصلية، فضلا عن خدمات أساسية أخرى من رعاية صحية وتعليم وأمن غذائي، وأظهر المسح أن نسبة 52% من العوائل النازحة المتواجدة في المخيمات وخارجها نكرت أن بيوتهم المحطمة والمضرة تعيق عودتهم لمناطقهم الأصلية، في حين بين 23% منهم أن عدم توفر فرص عمل في مناطقهم الأصلية لا يشجعهم للعودة إليها، وتتمثل فرص العمل في مجال الزراعة والبناء، بالإضافة الى عوائل المنازل المحطمة وعدم توفر فرص عمل ومعيشة التي تعيق عوائل نازحة



من العودة لمناطقها الأصلية، فإن الافتقار الى توفر خدمات الطاقة الكهربائية وماء صالح للشرب، تعد أيضا عوامل مؤثرة أخرى تثبط نية نازحين من العودة، وتشير المنظمة الدولية الى ان توفر فرص عمل وفرص تحسين معيشة

سيكون عامل جذب لكثير من العوائل النازحة ان ترجع لمناطقها، ويثبت ان أكثر من ثلث العوائل النازحة بينت عدم توفر فرص عمل في مناطقها. وما يتعلق بجانب توفر الامن الغذائي بالنسبة للعوائل النازحة والعائدة داخل وخارج

المخيمات، اظهر الاستطلاع ان اكثر الوسائل شيوعا بينهم في الحصول على مواد غذائية هو استخدام بطاقة الائتمان هي ثاني أكثر الطرق اتبعا في شراء وتوفير الطعام. وما يتعلق بجانب توفر الخدمات الصحية،

الحصة الغذائية في أمنهم الغذائي، ونكر 53% من العوائل النازحة المقيمة في المخيمات بان استخدام بطاقة الائتمان هي ثاني أكثر الطرق اتبعا في شراء وتوفير الطعام. وما يتعلق بجانب توفر الخدمات الصحية،

في المدارس. وتشير المنظمة الدولية في تقريرها الى انه في الوقت الذي يشهد فيه العراق مرحلة انتقالية من التركيز على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية، الى مرحلة التنمية وتعزيز جانب الحلول

المستدامة لمشكلة النزوح، فإنه يستوجب من أجل تحقيق ذلك والنجاح فيه هو الاستمرار بمراقبة ومتابعة الفئات المتضررة من العوائل النازحة والعائدة وتأمين احتياجاتهم الضرورية.

• عن موقع ريليف ويب الدولي

## الإطار التنسيقي يفتح مكاتب في الأنبار . والغضب يتصاعد

شهدت محافظة الأنبار، مؤخرا، افتتاح عدة مكاتب تابعة لقادة الإطار التنسيقي، مما أثار موجة من الاستياء في أوساط بعض الجهات السياسية والمجتمعية في المحافظة.

خاص / المدى

ويأتي هذا التوسع في ظل سعي الإطار التنسيقي لتوسيع نفوذه داخل المحافظات العراقية، خصوصا المحافظات الغربية التي تشهد تنامياً للحركات السياسية ذات الطابع المحلي. وأثار افتتاح هذه المكاتب جدلاً واسعاً بين الأوساط السياسية والمجتمعية في الأنبار، حيث أبدت بعض الكتل السياسية والشخصيات المؤثرة قلقها من انعكاسات هذا التواجد السياسي الجديد على التوازنات الداخلية للمحافظة، وتخوفها من احتمالية استقطاب الشباب وتوجيههم نحو أجنحة قد لا تتناسب مع خصوصية المنطقة وتاريخها الاجتماعي.

وفي هذا السياق، أعربت عدة شخصيات محلية عن رفضها لهذا التوسع، مشيرة إلى أن الأنبار تمتلك خصوصية ثقافية وتاريخية تستدعي احترامها وعدم إبخالها في صراعات سياسية قد تزيد من التوترات. وتزامن ذلك مع دعوات من بعض الجهات المجتمعية لإجراء حوارات موسعة بين الأطراف السياسية لبحث آليات الحفاظ على استقرار المحافظة وتجنبها أي تداعيات سلبية محتملة. وصرح الباحث في الشأن السياسي، علي الدليمي، خلال حديث له، بأن "افتتاح مكاتب تابعة للإطار التنسيقي في محافظة الأنبار يعكس توجهها قد يؤدي إلى تداعيات غير محمودة على استقرار المحافظة". مؤكداً أن هذه الخطوة قد تسبب في تقاوم الانقسام السياسي داخل المحافظة ذات الطبيعة العشائرية والاجتماعية المترابطة.

وأضاف الباحث أن "وجود الإطار التنسيقي، الذي يعد تحالفاً سياسياً يمتلك نفوذاً واسعاً في بعض المحافظات الأخرى، قد يُفسر على أنه محاولة لتوسيع النفوذ في المناطق الغربية، مما يخلق حساسية بين الأطراف المحلية ويثير تخوفاً من نشوب صراعات جديدة على النفوذ داخل الأنبار". ويرى أن "هذه الخطوة قد تُحدث أضراراً على عدة مستويات، أبرزها احتمالية فقدان الأنبار لهويتها المحلية الخاصة وسط تأثيرات سياسية خارجية". كما حذر من أن "هذا التوسع قد يؤدي إلى استقطاب بعض الفئات، خاصة الشباب، نحو رؤى وتوجهات بعيدة عن طبيعة المحافظة، وهو ما قد يؤثر سلباً على التماسك الاجتماعي والسلام الأهلي فيها".

## "لن نسمح بإضعافكم" . رسالة واشنطن لأربيل: شكّلوا حكومة قوية واحذروا تدخلات الجار

□ متابعة / المدى

في ظل الأزمة بين إسرائيل وإيران والتي تعتبر أكثر الحاحا، إلا أنه قال أنه يحتم على الولايات المتحدة ان تترك القيمة الاستراتيجية لمساعدة العراق، وان تتفهم هذه اللحظة في إقليم كردستان في سياق تاريخي أوسع للعلاقات الأمريكية -الكردية والمكاسب المتبادلة التي جرى تحقيقها والتي من الممكن ان تستمر في الازدهار من خلال هذه الشراكة". وفي حين نكر التقرير بأن الإقليم ليس كيانا سياديا او حكوميا مستقلا، إلا أنه أشار إلى العلاقة الخاصة القائمة مع الولايات المتحدة منذ التسعينيات، والتي وصفها بأنها توازني في بعض جوانبها العلاقة بين الولايات المتحدة وتايوان، وان كان على نطاق أصغر ومع التزام أقل رسمية.

ولفت التقرير الأوروبي، إلى أنه منذ نهاية حرب الخليج الأولى، كانت واشنطن بمثابة الضامن لأمن الكرد في العراق، في حين لعب الكرد دورا حاسما في الاطاحة بصدام حسين، وفي العملية السياسية بعد العام 2003، وساهموا في تطوير النظام السياسي والأمني في العراق، إلا أنه كان هناك قلق متزايد في كردستان من ان الولايات المتحدة لم تعد ملتزمة بالعلاقة مع الإقليم مثلما كانت من قبل منذ استفتاء

الاستقلال في العام 2017 وبعد تعرض الإقليم لهجمات قبل إيران و "كلاهما" العراقيين، في حين زادت مساحة التدخل من جانب إيران وتركيا. ورأى التقرير انه من خلال المساعدة في عملية تشكيل حكومة الاقليم، فان الولايات المتحدة بذلك ستعبر عن تجديد التزامها بالشراكة مع الكرد وتقوية استقرار الإقليم دون اي تكلفة من حيث الموارد او الارواح الأمريكية. وأشار التقرير إلى أن إيران والقوى الوكيبة لها، حاولت من خلال خليط من الحروب القانونية والضغط الاقتصادية والمالية والمناورات السياسية، ان تقوض الدعائم الاقتصادية لإقليم كردستان، والتحكم ديناميكيتها السياسية الداخلية، بما في ذلك من خلال صياغة القانون الانتخابي في الإقليم ما ساهم في تعزيز التوترات الداخلية في الإقليم ومفاقمة التوترات الداخلية، وجعل من الصعب على أي حزب بمفرده ان يؤمن الأغلبية.

وبينما الوجود العسكري الأمريكي في العراق يواجه عدائية متزايدة في العديد من المناطق، إلا ان إقليم كردستان ظل حليفنا ثابتا، وفق التقرير، مشيرا الى انه برغم اتفاق الولايات المتحدة والعراق على سحب معظم القوات الأمريكية بحلول

العام 2026، إلا انه من المتوقع ان يظل مطار حرير في كردستان قاعدة رئيسية للقوات الأمريكية بعد هذا الموعد النهائي. ويعتقد التقرير ان "الأهمية الداخلية وربما التسبب في تدخل أكبر من الجانب التركي". الاستراتيجية لكردستان" التي صارت أكثر وضوحا، قال إن الإقليم لعب طوال العقدين الماضيين، دورا حيويا في مكافحة الإرهاب في أنحاء العراق والمنطقة، في حين أكد الإقليم على دوره كمركز لجسدي حيوي من أجل مهمة القوات الأمريكية في سوريا، حيث لا يزال تنظيم داعش يمثل تهديدا خطيرا ومتجددا، مضيفا ان التعاون مع قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد لا يزال ضروريا من أجل حماية الامن الإقليمي.

وبحسب التقرير، فان مهمة الولايات المتحدة في سوريا، تراقب أيضا وتعمل على احتواء الجهود التوسعية الإيرانية والروسية، وهو ما يعتمد بدرجة كبيرة على استقرار ودعم إقليم كردستان.

وبعدما لفت التقرير الى الضغوط الإيرانية ووكلائها على الكرد، من خلال الهجمات بطائرات مسيرة وصورايج على اهداف كردية، بما في ذلك مواقع الطاقة، أشار التقرير الى ان قطاع الطاقة في كردستان حيوي من أجل تحقيق استقلال العراق في مجال الطاقة وامتدادات الكهرباء، مضيفا انه برغم هذه الضغوط الهائلة، فإن الاحزاب الكردية قاومت دائما دعم او التصويت لصالح طرد القوات الأمريكية من العراق، سواء في العام 2020 او مؤخرا في فبراير/شباط من العام الحالي.

ولهذا، دعا التقرير الولايات المتحدة الى دعم تشكيل حكومة تتمتع بقاعدة عريضة ويتفويض شعبي قوي في إقليم كردستان، بما يساعدها في تعاملاتها مع بغداد، وضمان قدرة الإقليم على مقاومة الضغوط الخارجية مع الحفاظ على استقلاليتها الذاتية.

ونبه التقرير من محاولات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الحصول على حصة متساوية من السلطة في المؤسسات الحاكمة في الإقليم برغم تضائل حصته من الأصوات التي حصل عليها واعتماده بشكل متزايد على إيران والقوى الفاعلة المدعومة من إيران في العراق، قائلا ان هذه الديناميكية تشكل مجازفة بتحويل

رأى تقرير أوروبي، أن الانتخابات التي جرت في إقليم كردستان مؤخرا، تمثل أثارا مهمة على مستقبل الإقليم والسياسة الأمريكية الواسع في المنطقة، مشيرا إلى ان تنظيم الانتخابات بحد ذاته جاء وسط اضطرابات اقليمية واحتمالات حرب واسعة، لكنه يعكس الرغبة القوية في الحياة الطبيعية والاستقرار بين الكرد، بالإضافة الى رغبتهم في البقاء بعيدا عن الأعمال العدائية الإقليمية المتصاعدة.

وقدم تقرير لموقع "نشرة أوراسيا" الأوروبي، مجموعة من التوصيات للولايات المتحدة للتعامل مع التحديات السياسية الأمريكية في الإقليم والمنطقة عموما، موضحا أن واشنطن التي تمتعت بعلاقة قوية مع الكرد، يجب ان تلعب دورا عمليا في تسهيل الحوار بين الاحزاب الكردية من أجل ضمان تشكيل حكومة فعالة.

ونكر التقرير، أن "قدرة الإقليم على تشكيل حكومة مستقرة، تمثل أهمية شديدة ليس فقط لحكمها، وانما أيضا للمصالح الاستراتيجية الأمريكية الواسع في العراق وفي منطقة الشرق الأوسط". ورغم أن التقرير رأى أن بعض صناعات القرار في واشنطن قد يميلون الى النظر للسياسة الداخلية لإقليم كردستان، باعتبار أنها تشكل مصدر قلق ثانوي، خصوصا

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريم

المدير العام  
غادة العاملي

بغداد، شارع أبو نواس  
محلة 102 - زقاق 13 - بناء 141  
هاتف: 9647702789999  
+96478080800

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

مدير التحرير  
ياسر السالم

بيروت، الحمراء، شارع ليون  
بناية منصور، الطابق الاول  
هاتف: 9647706444490  
+9647706101017

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA

Daily General Political  
Newspaper

Issued by: Al-Mada group for  
Media, culture & Art



جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

# تزامنت المحاولات مع تحرك التحالفات واختيار رئيس البرلمان

## انقلابات "إطارية" بواجهات سنّية على خارطة الحكومات المحلية تمهيداً لانتخابات 2025

□ بغداد / تميم الحسن

من المرجح أن تتصاعد محاولات إجراء تعديلات على الخارطة القديمة لتشكيل الحكومات المحلية، التي لم يمض عليها سوى أشهر، كلما اقترب موعد الانتخابات التشريعية، المفترض أن تجرى العام المقبل. وحتى الآن، حدثت "هزات سياسية" في أربع محافظات، واثنين منها في مدن توصف بأنها "مختلطة"، والبقية في محافظات ذات أغلبية سنّية، وتزامن ذلك مع حدوث متغيرات على مستوى "المركز" وانتخاب رئيس البرلمان. وهذه هي المرة الثانية التي تصدق فيها توقعات الإطار التنسيقي، الذي يسيطر على حكومات تسع محافظات، بخصوص نتائج الانتخابات المحلية التي جرت في 2023.

وكان "الإطار" قد توقع قبل الانتخابات حدوث ما اعتبره حينها "أخلاقاً مكوناً"، حسب وصف عمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة، نتيجة انسحاب التيار الصدري من المنافسة. ورجح التحالف الشيعي وقتذاك - وهو أمر حدث بالفعل - أن الفراغ الذي سببرته التيار الصدري (وهو تيار شيعي) في المحافظات ستملأه قوى سنّية، ما سيدفع تلك الجهات إلى مزاحمة "الإطار" في تشكيل الحكومات.

خاض التحالف الشيعي مفاوضات صعبة بعد الانتخابات المحلية، وانهارت الاتفاقات السابقة، بسبب صعود القوى السنّية في بعض المحافظات، خاصة في ديالى، التي تحالفت بشكل منفرد مع قوى شيعية.

وكان من المنطقي، حسب مسؤول في أحد الأحزاب الشيعية تحدث لصحيفة (المدى)، أن "تهتز الحكومات المحلية لأنها لم تكن على أسس قوية، بل على توافقات سريعة وليست تحالفات واسعة".

ديالى مرة أخرى

شكّلت ديالى عقدة كبيرة لـ "الإطار التنسيقي" حتى استطاع نوري المالكي، زعيم دولة القانون، تمرير الحكومة، وسط "استياء" هادي العامري، زعيم منظمة بدر.

حدث ذلك بعد أكثر من تسعة أشهر من نهاية الانتخابات المحلية التي جرت في كانون الأول 2023، وكان التنافس شديداً بين المالكي والعامري، والحلفاء السنّة الذين انقسموا أيضاً بين الطرفين.

أبرم زعيم دولة القانون صفقة مع خميس الخنجر، زعيم حزب السيادة - الذي يبدو أنه

أجبر مؤخراً على الاستقالة من حزبه بسبب تحريك ملف "اجتثاث البعث" ضدّه - ليتقاسم الطرفان منصب المحافظ ورئيس المجلس. وبعد احتجاجات من منظمة بدر في ديالى على تشكيل الحكومة المحلية، والتي لم تدم طويلاً، استقر الوضع حتى حدث تقارب بين محمد الحلوبسي (زعيم تقدم)، وقيس الخزعلي (زعيم العصائب).

عوض الطرفان خسارة ديالى في كركوك، وأبرما صفقة مع الاتحاد الوطني الكردستاني، حيث حصل "تقدم" على رئاسة المجلس هناك، قبل أن يلتفتا مرة أخرى إلى ديالى.

وصوّت مجلس محافظة ديالى على إقالة رئيسه عمر الكروي المنتمي لتحالف السيادة عقب استجوابه الأسبوع الماضي.

وقرر المجلس تعيين نائب رئيس المجلس سالم عباس عبد الله التميمي التابع لـ "العصائب" رئيساً للمجلس بالوكالة.

وخلال جلسة طارئة الخميس الماضي، صوّت المجلس على انتخاب نزار اللهيبي (المنتمي للحلوبيسي) رئيساً جديداً للمجلس. لكن الكروي فاجأ الجميع وأعلن أمس الإحد عودته إلى المنصب بعد كسبه أمراً ولائياً يقتضي بإيقاف قرار إقالته لحين البت في الدعوى المقامة بهذا الشأن.

وقال الكروي في بيان: "تنفيذاً للأمر الولائي الصادر، وإيقاف جميع الإجراءات الإدارية والقانونية التي صدرت بعد يوم 29 من شهر تشرين الأول الماضي".

وقبل إقالة الكروي، كانت قد اندلعت أزمة المحافظة بسبب الخلافات على توزيع المناصب المحلية. ويقول مسؤول سابق في ديالى لصحيفة (المدى) فضل عدم ذكر اسمه: "مناصب مدراء الوحدات الإدارية فجّرت المشكلة، وتسببت في تغيير التحالفات السياسية داخل ديالى". وكان النائب رعد الدهلكي، رئيس تحالف

العزم في ديالى، قد حذر في بيان سابق من أن "التراجع عن التوافقات السياسية من شأنه أن يترك تداعيات سلبية تتجاوز ديالى وتؤثر على باقي المحافظات، مما سيؤدي إلى إرباك في المشهد السياسي بشكل عام".

انتقال التأثيرات

وبعد ساعات من أزمة ديالى، قرر مجلس صلاح الدين إقالة رئيسه عادل الصميدعي، التابع للحزب الإسلامي المتحالف مع فالح الفياض، رئيس الحشد.

ورفض الصميدعي قرار إقالته، وقال في بيانات سابقة إنه "سليحاً إلى القضاء". وأبعد الصميدعي بسبب اتهامات بـ "تفريده" بالقرارات في مجلس المحافظة. وكان الفياض قد أغضب "الإطار التنسيقي" عندما انفرد بتوافقات مع القوى السنّية لتشكيل الحكومة في صلاح الدين. واعتبر ما قام به رئيس الحشد السبب



الظروف التي تمر بها المحافظة، معربين عن ثقنا الكاملة برئيس المجلس".

وقبل ذلك، كان هناك تحرك في ذي قار ضد تيار الحكمة الذي يمسك بمنصب المحافظ هناك.

وقبل أن يتمكن المنقلبون على اتفاق تشكيل حكومة ذي قار، وهم من "الإطار التنسيقي"، من إقالة المحافظ، تمت إقالة رئيس المجلس، وهو من المعسكر الثاني.

وعاد عبد الباقي العمري، رئيس المجلس الذي أقيل، وهو من تحالف سند بزعامة أحمد الأسدي، وزير العمل والقيادي في "الإطار"، بقرار قضائي، على غرار ما جرى في ديالى. وسبقت تلك محاولات في بغداد لإقالة رئيس المجلس التابع لحزب خميس الخنجر، الذي شكّل الحكومة بالاتفاق مع دولة القانون، قبل أن يسرع الأخير لإقالة عمار الحمداني عضو "تقدم"، ثم أعيد أيضاً لمنصبه بقرار قضائي. وفي بغداد، لا يزال هناك تحرك "غير معلن" لإقالة المحافظ عبد المطلب العلوي، وهو من حزب الدعوة جناح المالكي، لصالح مرشح آخر من ياسر صخيل، صهر المالكي ورئيس حركة البشائر، بذريعة أن المحافظ بلغ السن القانوني للتقاعد.

البحث عن زعيم!

وحول تلك التحركات رجح إحسان الشمري، الباحث والأكاديمي، أن السبب هو "المعادلات الهشة التي أنتجت مجالس المحافظات والحكومات المحلية".

وقال الشمري في اتصال مع صحيفة (المدى): "ضغط المدة الدستورية، وتوزيع مصالح سريعة جداً، أنتج حكومات هشة لن تصمد طويلاً".

وأضاف الشمري، وهو أستاذ السياسات العامة في جامعة بغداد: "أعتقد أن ما يجري هو جزء من تحضير للانتخابات البرلمانية القادمة، فمن يسيطر على الحكومات المحلية يستطيع أن يحضن نفسه بإمكانيات كبيرة من خلال ما تمتلكه الحكومات المحلية". كما رجح أستاذ السياسات أن "التحالفات تغيرت بشكل كبير على مستوى المشهد الاتحادي، واقترب القوى السنّية من بعض الأطراف الشيعية الذي قد يتحول إلى تحالف واسع في الأيام المقبلة، ما أدى إلى عمليات التحول الأخيرة".

وأشار الشمري، وهو رئيس مركز التفكير السياسي أيضاً، إلى وجود "صراع سنّي غير منظور على تحقيق الزعامة في بعض المدن، مما يدفع إلى حدوث متغيرات".

## الفساد في العراق: المتهمون يتولون مناصب جديدة دون عقاب

□ المدى / حيدر هشام



واسترداد الأموال المنهوبة.

من جانبه، فضل الخبير القانوني، علي التميمي، ثلاث حالات يطبق عليها القانون بحق موظفي الدولة، معتبراً إجراءات سحب البد وإطلاق سراح المتهمين "قانونية".

وأوضح في حديثه لـ(المدى)، أن «هناك حالات يطبق عليها قانون انضباط موظفي الدولة رقم 14 لسنة 1991، والذي أوجب تشكيل اللجان التحقيقية في حالة وجود تجاوز أو إخلال بالوظيفة، وتقرر إما إحالة الملف إلى محكمة التحقيق أو الاكتفاء بتوصيات لفرص عقوبات كالتوبيخ والإنذار وقطع الراتب».

وبيّن أن «الحالة الثانية تتمثل بقيام أحد النواب بإحالة الملفات إلى الادعاء العام للتحقيق بقضية معينة، والذي يكون تحت أنظار محكمة التحقيق، والتي تشرع باتخاذ الإجراءات القانونية وفق قانوني العقوبات وأصول المحاكمات الجزائية، وإحالة الملف إلى المحكمة المختصة».

وأضاف أن «الحالة الثالثة تتمثل بهيئة النزاهة، التي تعمل بالتحقيق بملف معين، والتي ترتبط بقاضي متخصص، تحيل له ما يشكل جريمة لها، من موظف أو مكلف بعضها إلى درجة الإعدام والمؤبد، وهو ما على إحالته إلى المحكمة المختصة وتتم محاكمته».

ويوضح الباحث في الشأن القانوني أن «الأحكام التي تصدر كسحب البد من الوزير، أو إطلاق سراحه من قبل المحكمة، تعتبر إجراءات قانونية». الأمر لا يقتصر على العراق والعراقيين، ففي دول كثيرة تبرز هذه الظاهرة غير القانونية للإفلات من العقاب. وفي تقرير صدر عن مجلس حقوق الإنسان بتاريخ 20 شباط/فبراير 2007، أعده الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، تبرز إشارات عن وقائع في دول مثل أفغانستان والبوسنة والهرسك وسريلانكا وكومبوديا وكولومبيا وغواتيمالا ونيبال.

في العراق أهدر 450 مليار دولار، مضيئاً أن استغلال المناصب من جانب المسؤولين لمصالح خاصة كلف الدولة 25 مليار دولار. بدوره، أبدى عضو مجلس النواب، محمد الزبيدي، موقفه من الاكتفاء بالعقوبات الإدارية بحق المسؤولين الفاسدين، مشدداً على ضرورة رفع الملفات إلى القضاء.

وقال الزبيدي في حديثه لـ(المدى)، إنه «لا يمكن ربط العقوبة الإدارية بالقانونية، وعلى كل دوائر الدولة والوزارات، في حال وجود ضرر بالمال العام، ضرورة رفع التحقيق إلى الجهات القضائية بالإضافة إلى شكوى الممثل القانوني، وعدم الاكتفاء بالتحقيقات الإدارية».

وأكد أن «الطرد والإعفاء من المنصب يمثل عقوبات إدارية، لا يمكن الاكتفاء بها، فاي مؤسسة لا يحق لها معاقبة المسؤول الذي

بالفساد في مناصب أخرى، وتدويرهم». وأضاف أن «هذه حالة مستغربة ولم تحصل في أي دولة حول العالم»، مشيراً إلى أن «جميع ملفات الفساد لا تنتهي بنهاية واضحة، أي أن التحقيقات الإدارية لا تصل للقضاء».

ولا ينكر المسؤولون العراقيون وجود فساد مستشر في الدولة، إذ إن رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي كان قد كشف في أيلول/سبتمبر 2014 عن وجود نحو 50 ألف موظف وجندي في وزارة الدفاع العراقية يتلقون رواتبهم دون أن يكون لهم وجود على أرض الواقع. أما في آب/أغسطس 2015، فكشف عادل عبد المهدي، الذي كان يشغل حينها منصب وزير النفط، أن الموازنات العراقية منذ 2003 ولغاية 2015 بلغت 850 مليار دولار، وأن الفساد

## الموارد تعلن عن مشروع تحديث

## ستراتيجيات المياه والأراضي

□ بغداد / المدى

أوضح وزير الموارد المائية عون نيباب، اليوم الثلاثاء، أهمية مشروع تحديث ستراتيجيات المياه والأراضي، فيما أشار إلى أبرز ميزات المشروع.

وقال وزير الموارد المائية، في مؤتمر صحفي: إنه «تم عقد الاجتماع الثاني للجنة التوجيهية لمشروع تحديث الدراسة الاستراتيجية لمعالجة المياه والأراضي في العراق»، معبراً عن أمله «الخروج بمخرجات لوضع رؤى وخطط تهدف إلى إدارة متكاملة للموارد المائية بأسلوب يعزز التنمية المستدامة ويحقق الطموحات الوطنية».

وأضاف، أن «مشروع التحديث حالياً يمر بمرحلة مهمة تركز فيها على وضع أسس راسخة لخطواتنا القادمة، حيث نقوم بمراجعة دقيقة لدراسة سابقة وتحديد تفاصيل مجالات التطوير والتنمية الضرورية التي تعكس حاجاتنا وتطلعاتنا الوطنية، كما نقيم الأطر القانونية والمؤسسية لضمان تحقيق أهداف المشروع وتنفيذ مخرجاته».

وأوضح، أن «وزارة الموارد المائية تؤمن بأن مشروع التحديث هو مشروع وطني يخص العراق بأسره، لذا نحرص على إشراك كافة الأطراف المعنية، بدءاً من الوزارات والجهات الحكومية، مروراً بممثلي المجتمع المدني والمزارعين، وصولاً إلى الخبراء والقطاع الخاص»، مؤكداً أن «مشاركة الجمع تعزز الشفافية وتزيد من وعي المجتمع بأهمية المشروع وأثاره المستقبلية». وأضاف وزير الموارد المائية، «تواجه اليوم تحديات حاسمة تتطلب منا التزاماً مشتركاً في توجيه مسار العمل لتحقيق إدارة فعالة لموارنا المائية، تلبى احتياجاتنا الحالية وتضمن للأجيال القادمة قاعدة مستدامة».

# الأمطار تكشف فشل المشاريع . . وسامراء مليئة بالتخسفات !



□ صلاح الدين / مصطفى محمد

شهدت محافظة صلاح الدين تساقط كميات كبيرة من الأمطار تقدر بـ ٥٠ ملم لكل متر مكعب خلال الساعات القليلة الماضية، مما تسبب بأضرار كبيرة في العديد من الطرق الرئيسية والشوارع، خصوصاً في مدينة سامراء.

اشتكى مواطنون من أهالي المدينة من تكون عثرات الحفر والتخسفات في شوارع رئيسية مثل شوارع الضباط والجبيرة والإفران، نتيجة عدم إتمام المشاريع وغياب حملات الإسكساء والتبليط في هذه المناطق.

يقول زياد الحداد، مواطن من أهالي المدينة، إنه اضطر إلى سلك طرق بديلة هرباً من السقوط في إحدى التخسفات بعد أن سقطت فيها عثرات المركبات وحوصرت فيها العديد من العائلات.

وأكد أن الوضع الخدمي في المدينة أصبح لا يُطاق لعدم إتمام المشاريع التي يتطلع إليها المواطنون، ومنها مشروع مجاري سامراء ومشاريع أخرى كإعادة مسارات الطرق وتبليط طرق جديدة.

وطالب مواطنون إدارة المحافظة بالتركيز على المدينة التي يمتد تاريخها لمئات السنين. ودعا عبد الله عقيل، وهو مواطن من أهالي سامراء،

المواطن يتطلع لتوفير الخدمات والإسراع بإنجاز المشاريع المملوكة، الأمر الذي يتطلب جلب شركات رصينة لتنفيذ المشاريع الاستراتيجية المخصصة للمدينة ضمن مشاريع الأمن الغذائي وتخصيصات سامراء عاصمة العراق للحضارة الإسلامية. وأضاف أن جميع نواب المدينة غابوا عن المشهد في ظل حالة الضياع والفوضى التي تعيشها المدينة، خصوصاً بعد أن أصبحت المدينة لا تسر ناظري سكانها وزائريها.

بدورها، أكدت الشركة المنفذة لمشروع مجاري سامراء أنها استنفرت كوادرها التي بدأت العمل بكل طاقتها لمواجهة الموجة المطرية التي تضرب المحافظة. وقال المهندس في المشروع، ياسين محمد، إن التخسفات التي ظهرت في شوارع المدينة لن تدعو للقلق وستتم معالجتها في القريب العاجل. مشيراً إلى أن الكوادر افتتحت جميع قنوات تصريف المياه في الشوارع الرئيسية والفرعية في المدينة، وأن شبكة المجاري تعمل بصورة صحيحة.

ومن المؤمل أن ينتهي مشروع مجاري سامراء الكبير بحسب المدة العقدية مع وزارة الإعمار والإسكان والبلديات في السابع والعشرين من الشهر المقبل بقيمة ٣٧١ مليار دينار. فيما يتطلع أهالي المدينة إلى إتمام مشروع المجاري للمضي بعده بتنفيذ مشاريع التبليط والأرصفة والإنارة، خصوصاً مع وجود دراسات عديدة تحولت من رئاسة الوزراء إلى وزارة البلديات لتنفيذ مشاريع جديدة، ويجري العمل على التعديلات اللازمة وفقاً لقانون سامراء عاصمة العراق للحضارة الإسلامية، والذي من المؤمل أن ينتشر في فصل الشتاء بعد أن تحولت أغلب الشوارع إلى أماكن لتجمع الأوحال ومياه الأمطار.

أقضية المحافظة.

وتجمعت كميات كبيرة من الأمطار في شوارع المدينة، ما تسبب بانقطاع الكثير من الطرق الرئيسية والفرعية بالإضافة إلى عرقلة حركة الموظفين وداوئير الدولة. وتعيش المدينة حالة من غياب الخدمات الأساسية كتنص المدارس والمستشفيات.

ويقول الناشط والباحث في الشأن السياسي محمد عبد الرحمن إن

تعطيل المدارس والدوام الرسمي لا يعتبر من الحلول الناجمة بل هي حلول ترقية تؤثر بصورة سلبية على طلبة الجامعات والمدارس. وأكد أن الأمطار الغزيرة عزت المشاريع الوهمية التي صُرفت عليها المليارات دون جدوى، داعياً في الوقت ذاته الحكومة المركزية إلى الإسراع بالانقبات إلى محافظة صلاح الدين ومتابعة المال العام بعيداً عن السرقات التي تعاني منها أغلب

مع المركز الوطني لإدارة الأزمات والكوارث في وزارة الداخلية، وبمشاركة التشكيلات العسكرية وحفاظاً على سلامة الطلبة والكوادر التعليمية والتدريبية والإدارية في هذه المؤسسات.

ووجه الفحل الأجهزة والدوائر الخدمية في المحافظة للاستجابة الفورية وتقديم كافة أشكال الدعم والإغاثة للمتضررين، بالتنسيق

المحافظ بدر الفحل بتعطيل الدوام الرسمي ليوم الأحد لكافة المدارس والجامعات والمعاهد في المحافظة

إلى أن المدينة يقصدها ملايين الزائرين بشكل سنوي لكنها تفتقد لأبسط مقومات الحياة، خصوصاً الخدمات. وأكد أن سوء الخدمات بات واضحاً، خصوصاً مع زخات المطر الأولى التي كشفت عن التلوث الحقيقي للمشاريع الموجودة في المدينة.

إلى ذلك، اتخذت إدارة محافظة صلاح الدين جملة من الإجراءات للحد من خطر السيول والفيضانات، حيث وجه

## التخطيط: انخفاض نسبة الفقر إلى 17% ومعدل البطالة لـ 14%

□ متابعة / المدى

سبل عيش الأسر في استمارة. وكان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، قد قال في وقت سابق إن "إجراءات الحكومة ساهمت في تخفيض نسبة الفقر في العراق إلى 17,6% بعد أن كانت 23%، مبيناً أنه في ملف مكافحة البطالة عالجت الحكومة مشاكل موروثية بتعيين مئات الآلاف من الشهادات العليا والعقود، والخريجين الأوائل، وأطلقت مبادرة (ريادة) للتشغيل".

الأسر لتقييم مؤشرات سبل العيش ومستويات الخدمات، فيما لم ينفذ هذا الاستطلاع منذ 2021. وأضاف الهندي أن "انخفاض معدلات الفقر والبطالة في العراق يعود إلى توسع شبكة الرعاية الاجتماعية وتوفير السلال الغذائية".

يتم إجراء المسح الاجتماعي والاقتصادي بمساعدة البنك الدولي، وتقوم فرق من الهيئة العامة للإحصاء في العراق وإقليم كردستان بتسجيل المعلومات حول

الهيئة العامة للإحصاء العراقي المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسر العراقية، في تموز 2023، وبحسب النتائج الأولية للمسح الذي أنجز في آب الماضي، فقد انخفض معدل الفقر إلى 17,6%، في وقت كان 23%، كما انخفض معدل البطالة إلى 14,4% بعد أن كانت 16,5%.

المسح الذي أجرته وزارة التخطيط العراقية؛ يشمل أيضاً إقليم كردستان، حيث تقوم فرق خاصة بزيارة

انخفضت نسبة الفقر في العراق إلى 17 بالمئة من 23 بالمئة، بحسب مسح أولي أجرته وزارة التخطيط، والذي أشار إلى أن معدل البطالة أيضاً انخفض بأكثر من 2%.

وقال المتحدث باسم وزارة التخطيط العراقية عبد الزهرة الهندي، في تصريح صحفي: "أطلقت

## نقابة الصيادلة تحذر من شراء الأدوية والمكملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي



□ المدى / خاص

حذرت نقابة الصيادلة في العراق المواطنين من شراء الأدوية والمستحضرات الطبية، بما في ذلك مستحضرات العناية بالبشرة والمكملات الغذائية، التي يتم تسويقها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مشيرة إلى المخاطر الصحية والقانونية المرتبطة بهذه الممارسات. وفي إطار جهود النقابة لتنظيم تداول الأدوية وضمان سلامة المنتجات الصحية المتداولة، تتزايد المخاوف من انتشار أدوية غير مرخصة أو غير آمنة تؤثر سلباً على صحة المستهلكين.

قال المتحدث في مجال الأدوية والصيادلة، همام الفهد، خلال حديثه لـ (المدى)، إن "هذه المنتجات قد تكون غير مرخصة وغير خاضعة للرقابة، مما يعني أنها قد تحتوي على مواد ضارة أو فعالة بتركيز غير آمن، وأكد أن عدم الالتزام بالضوابط المعتادة في تصنيع وتداول هذه المستحضرات قد يؤدي إلى مضاعفات صحية خطيرة، بدءاً من الحساسية الجلدية ومروراً بالتسمم وصولاً إلى مشاكل صحية تؤثر على وظائف الكبد والكلى". وأردف أن "شراء الأدوية عبر الإنترنت يعرض المستخدمين لخطر الاحتيال، حيث تنتشر حالات التزييف والتلاعب في المحتوى والعبوات، ما يجعل من الصعب التأكد من سلامة ومصدر المنتجات، وأشار إلى أن بعض المستحضرات قد تكون مجهولة المصدر ومعاًة في بيئات غير آمنة، مما يزيد من خطر التلوث البكتيري أو الكيميائي. وفي ضوء هذه المخاطر، ينصح الخبراء المواطنين بعدم الانجرار وراء إعلانات مواقع التواصل الاجتماعي وشراء الأدوية فقط من الصيدليات المرخصة لضمان الحصول على منتجات آمنة وفعالة، مؤكداً على ضرورة استشارة الصيدلي أو الطبيب قبل استخدام أي منتج طبي أو علاجي.

من جهته، قال المتحدث باسم نقابة الصيادلة العراقية، أسامة هادي حميد، إن "وزارة الصحة تعمل بالتعاون مع الجهات الساندة مثل نقابة صيادلة العراق ورابطة المكاتب العلمية وغيرها، منذ فترة ليست بالقصيرة على تنظيم تداول الأدوية والمستحضرات الطبية في العراق عن طريق فرض شروط وضوابط من شأنها إيصال دواء آمن وفعال للمواطن العراقي".

وأضاف حميد، أن "من جملة تلك الضوابط، تسجيل الشركة المنتجة للمستحضر وتسجيل المستحضر نفسه بعد التحقق من تركيبته وتركيزه، ومن ثم استيراده عن طريق المنافذ الحكومية الرسمية المعتمدة وفحصه وتقييمه في المركز الوطني للرقابة والبحوث الدوائية، وأخيراً حصوله على التصريح السعري الذي هو دليل على أن هذا المستحضر اجتاز المراحل المذكورة آنفاً وبنجاح". وتابع حميد أن "ما نلاحظه من تسويق لمنتجات تحت اسم مكمل غذائي أو علاج للمفاصل أو مستحضرات التجميل وعناية بالبشرة وغيرها يعد مخالفاً للقانون، لأنه إذا كانت تلك المنتجات أدوية مسجلة ومفحوصة فالقانون لا يجيز تسويقها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأنها تحتاج إلى نصيحة الصيدلي وشرح طريقة الاستعمال وبيان محاذير تناولها مع غيرها من الأدوية ومدى سلامتها للحامل والمرضع والطفل وما شابه ذلك..

## الأمطار والسيول في ديالى تضاعف الخزين المائي وتبشر بموسم زراعي وفير

□ ديالى - محمود الجبوري

□ ديالى - محمود الجبوري

الذي أحصى كميات المياه المتدفقة عبر السيول القادمة من حدود جنوبي كركوك بـ 4 ملايين متر مكعب، ما أسهم في ارتفاع منسوب السد بأكثر من 60 سم عن المنسوب السابق، مرجحاً تزايد الإيرادات المائية الواردة إلى سد العظيم نتيجة لاستمرار تدفق السيول الشمالية، منها إلى أن السعة التخزينية للسد تبلغ مليار متر مكعب.

ويبدد عبد الحسين في حديثه لـ (المدى) مخاوف المزارعين من أي أزمة مائية أو نقص في الإيرادات المائية اللازمة للخطط الزراعية في ناحية العظيم (60 كم شمال بعقوبة)، مقارناً بنجاح الخطة الشتوية وتلبية احتياجاتها المائية بحسب التخمينات الأولية للموسم الشتوي.

أخر محطات (المدى) كانت مع مدير الموارد المائية في ديالى، مهند علي المعموري، الذي أوجز معدلات الأمطار في مناطق المحافظة بين 20-30 ملم، فيما تم توجيه وتصريف الأمطار نحو السدود والأنهار التي تصب في المحافظة وإلى بحيرة حميرين بشكل كبير، والتي تعد أكبر خزين مائي في ديالى.

تتناقص أو تتزايد. وعُدّ وسين ارتفاع معدل الأمطار في خانقين إلى 63 ملم بداية مباشرة بموسم شتوي وفير بالإيرادات المائية، وتديبداً لمخاوف نقص المياه أو مشاكل الجفاف، رغم أن الموسم المطري الشتوي لا يمكن تخمينه بشكل دقيق أو تام.

وأجرت وزارة الموارد المائية سد الوند عام 2013، ويقع على نهر الوند جنوب شرق خانقين في محافظة ديالى، ويبعد عن الحدود العراقية الإيرانية مسافة 6 كم. وهو سد إملاني ترابي نولب طيني بطول 1342 متراً وارتفاع السد 24 متراً مع منشأ مسيل خرساني، وكميات الخزن في بحيرة السد 38 مليون متر مكعب، والمساحة السطحية للبحيرة 6.200.000 متر مربع.

انتقلت (المدى) إلى مدير سد العظيم (70 كم شمال بعقوبة)، باسم عبد الحسين،

مع إيران، وخاصة ناحية قرانية (110 كم شرق بعقوبة) وناحية مندلي (90 كم شرق بعقوبة)، سنوياً وخلال موسمي الشتاء والربيع إلى موجات سيول قادمة من إيران.

وفي خانقين، أفاد مدير سد الوند، أحمد وسين، أن السيول المتدفقة من الحدود الإيرانية زادت المخزون المائي لسد الوند بأكثر من 11 مليون متر مكعب، في حين وصل الخزين المائي في السد قبيل الأمطار إلى 14 مليون متر مكعب، فيما تبلغ الطاقة التخزينية القصوى للسد 28 مليون متر مكعب.

وحدد وسين في حديثه لـ (المدى) تدفق سيول كبيرة من الحدود الإيرانية ومناطق أطراف حدود كردستان خلال اليومين الماضيين، مستدركاً: "زيادة موجات السيول المتدفقة أو نقصانها لا يمكن تحديده خلال الفترة القليلة القادمة وربما

«السيول سنوياً تملأ الجداول والأنهار وتندفق إلى الوديان وتهدر دون استغلالها بسبب ضعف الطاقة الاستيعابية لسدي مندلي وقرانية وكثرة الترسبات الطينية فيها». رغم استمرار خطط الكري والتطهير من قبل وزارة الموارد المائية، وطلب الساعدي الموارد المائية به الشروع بإنشاء سدي (ترساق) في أطراف قرانية و(وادي النفط) في أطراف مندلي لخزن مياه السيول التي تهدر أغلبها في الوديان والصحاري الممتدة بين ديالى ومحافظة واسط والجانب الإيراني.

وأشار الساعدي إلى أن «الأمطار والسيول سنتعش الزراعة الشتوية لأكثر من 300 ألف دونم في مندلي وقرانية خلال الخطط الشتوية والصيفية، رغم تناقص الإيرادات المائية خلال الصيف والاعتماد بشكل أكبر على مياه الأبار، وتعرض المناطق الحدودية في ديالى

«السيول سنوياً تملأ الجداول والأنهار وتندفق إلى الوديان وتهدر دون استغلالها بسبب ضعف الطاقة الاستيعابية لسدي مندلي وقرانية وكثرة الترسبات الطينية فيها». رغم استمرار خطط الكري والتطهير من قبل وزارة الموارد المائية، وطلب الساعدي الموارد المائية به الشروع بإنشاء سدي (ترساق) في أطراف قرانية و(وادي النفط) في أطراف مندلي لخزن مياه السيول التي تهدر أغلبها في الوديان والصحاري الممتدة بين ديالى ومحافظة واسط والجانب الإيراني.

وأشار الساعدي إلى أن «الأمطار والسيول سنتعش الزراعة الشتوية لأكثر من 300 ألف دونم في مندلي وقرانية خلال الخطط الشتوية والصيفية، رغم تناقص الإيرادات المائية خلال الصيف والاعتماد بشكل أكبر على مياه الأبار، وتعرض المناطق الحدودية في ديالى

وأكد عضو المجلس المحلي السابق لناحية مندلي (90 كم شرق بعقوبة)، طارق الساعدي، أن «السيول الإيرانية التي تدفقت عبر 7 وديان حدودية (مويلج، حزام، طحلا، ليما، نراع، ووادي ترساق 1 وترساق 2) عند حدود ناحية قرانية ومندلي مع الجانب الإيراني، تبشر بزوال مخاوف الجفاف ونقص المياه التي تواجه الخطط الزراعية، رغم غياب مشاريع السيطرة والخزن لاحتواء السيول الإيرانية وتحويلها إلى خزين مائي ستراتيغي».

وبيّن الساعدي في حديثه لـ (المدى) أن



# المنافسة تحترق في الساعات الأخيرة.. سيدة أم سيد للبيت الأبيض؟

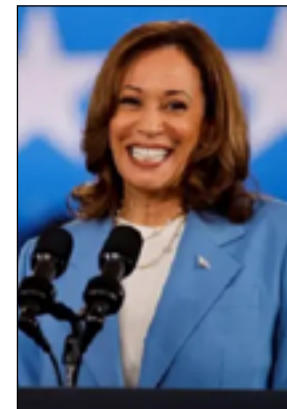


يوم الانتخابات لم تهدأ حمى التهديدات الإلكترونية، بحسب تقرير لموقع بوليتيكو. وتقول جيني بادانيس، المدير العام لبرنامج الديمقراطية إلى الأمام في مايكروسوفت، لبودكاست بوليتيكو نيك: "أعتقد أن الناس يجب أن يتوقعوا أن مستويات الضوضاء - نوع الفوضى والارتباك - ستستمر خلال يوم الانتخابات، ثم بالتأكيد في الأيام التي تليها".

من طريق ترامب. وبين وجود بعض التغيرات نتيجة ظهور مجموعات من الناخبين كانت ممنوعة عن التصويت ولم تدل بأصواتها، مما قد يؤدي إلى تعقيد الوضع الانتخابي. من جانبها، كشفت شركة مايكروسوفت عن هجمات إلكترونية وحملات تضليل من خصوم أجنبية في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية الأمريكية والتي تتجاوز التكتيكات التي تم نشرها قبل أربع سنوات. وعشية



الانتخابي للولايات المتحدة. ونذكر أن مسار كامالا هاريس نحو الفوز في الانتخابات أكثر صعوبة كاملة على نتائج استطلاعات الرأي نظراً لوجود عدة عوامل جديدة قد تؤثر في المسار المتعلقة بالانتخابات الأمريكية في الأونة الأخيرة بدقة. وأضاف: لا يمكن الاعتماد بصورة



إلى أكثر من 40% من الأميركيين عبروا عن أرائهم وشاركوا في التصويت. وتعتبر الإحصائيات كامالا هاريس، على دونالد ترامب في ولاية أيوا، بنحو ثلاث نقاط مئوية. ويعتبر هذا تحولا لافتا قبيلا موعد الحسم في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر، بعدما صوتت أيوا لترامب في انتخابات 2020 و2016. من جانبه، انتقد المرشح الجمهوري دونالد ترامب نتائج الاستطلاع في ولاية أيوا، وخلال تجمع له في ولاية بنسلفانيا، وصف ترامب هذا الاستطلاع بأنه مزيف. ويقول الباحث بمعهد الشرق الأوسط في واشنطن سمير التقي،

## متابعة / المدى

أعلنت المرشحة الديمقراطية، كامالا هاريس، أنها أدلت بصوتها بواسطة البريد في الانتخابات التي تخوضها في وجه منافسها الجمهوري، دونالد ترامب. وتشارك هاريس في تجمع انتخابي بولاية ميشيغان، حيث تستهدف استقطاب أصوات الناخبين العرب في الولاية، وسط امتناع قطاع واسع منهم عن التصويت للمرشحة الديمقراطية على خلفية استمرار حرب غزة.

ومن المقرر أن يعقد التجمع الانتخابي في بلدة إيبست لانسينج. وكان ترامب قد زار ميشيغان الشهر الماضي حيث أعلن عن حصوله على دعم غير مسبوق من قبل المسلمين في الولاية. وقالت المرشحة الديمقراطية، كامالا هاريس، إن هناك من يريد إحداث الانقسام في المجتمع الأميركي. ودعت في تجمع انتخابي بولاية ميشيغان إلى تكريس العدالة والديمقراطية عبر صناديق الاقتراع. وكان استطلاع للرأي قد أظهر تقدم

# إيران: سنستخدم كل إمكانياتنا للرد على الهجوم الإسرائيلي

هجوم ستقدم عليه طهران سبواجه بحرب شاملة.

ويأتي هذا التصريح، بينما يجري قائد القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم)، مايك كوريل، لقاءات تنسيقية مع قادة الجيش ووزارة الدفاع في تل أبيب. من جهته، دعا وزير الدفاع الأسبق أفينغور ليرمان إلى التخلي عن "انتظار الهجوم الإيراني"، والمبادرة إلى ضربة إسرائيلية استباقية.

وفي تصريحات أدلى بها لصحيفة "معاريف"، أمس الأحد، أشار ليرمان إلى أنه لا يتوقع هجوماً إيرانياً قبل الانتخابات الأمريكية، المقرر إجراؤها، يوم غد الثلاثاء. ومع ذلك، شد على أن التهديدات الإيرانية واضحة، وأنه ينبغي توجيه رد ساحق على إيران فوراً يستهدف جميع بنيتها التحتية للطاقة والمنشآت النووية. وفي السياق أعلنت القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) وصول قاذفات القنابل الاستراتيجية بي-52 إلى الشرق الأوسط، وسط تقديرات استخباراتية بأن إيران تستعد لهجوم وشيك على إسرائيل بينما حذرت الولايات المتحدة طهران من أنها "لن تستطيع كبح جماح تل أبيب" في حالة هجوم جديد عليها.

وقالت "سنتكوم"، في منشور على منصة "إكس": "قاذفات القنابل الاستراتيجية من طراز بي-52 ستراو فورتر ترس من جناح القاذفات الخامس بقاعدة مينوت الجوية وصلت إلى منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية".



## متابعة / المدى

كررت إيران وعيدها بالرد على الهجوم الإسرائيلي الذي وقع عليها قبل أيام، واستهدف مواقع عسكرية في طهران ومحافظتين أخريين.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، أن طهران "سنستخدم كل إمكانياتها" للرد على الهجوم الإسرائيلي بكل ما أوتيت من قوة". وأضاف بقائي خلال مؤتمر صحفي أمس، نقلته وكالة أنباء "مهتر" الإيرانية: "دعم السيادة الوطنية ووحدة الأراضي مبدأ بالنسبة لنا، وقد أثبتنا ذلك عملياً". وتابع: "انماط ردنا على اعتداءات الكيان الصهيوني واضحة أيضاً، ومن الطبيعي في الوقت نفسه أن نستخدم كافة إمكانياتنا المادية والروحية للرد على اعتداءاته، وفي هذا الصدد سنستخدم كل إمكانياتنا بكل ما أوتينا من قوة".

والأحد قال الرئيس الإيراني مسعود بزكشيان إن أي وقف محتمل لإطلاق النار بين حلفاء بلاده وإسرائيل "قد يؤثر في شدة" الرد على الهجمات الإسرائيلية الأخيرة. ونقلت وكالة أنباء "إرنا" عن بزكشيان قوله: "إذا أعاد الإسرائيليون النظر في سلوكهم وقبلوا وقف إطلاق النار وتوقفوا عن قتل المظلومين والأبرياء، قد يكون لهذا تأثير في شدة هجومنا ونوعه". وأكد بزكشيان أن إيران "لن تترك أي اعتداء على سيادتها وأمنها يمر من دون رد".

الإسرائيلي أسفر عن مقتل 4 عسكريين، وتسبب في "أضرار محدودة" لعدد من أنظمة الرادار، كما أفادت وسائل إعلام إيرانية بمقتل مدني أيضاً. في المقابل، كشفت وسائل إعلام عربية، أمس الإثنين، نقلاً عن مصدر عسكري رفيع في الجيش، أن إسرائيل اتخذت قراراً حاسماً بوقف السجل مع إيران، وأن أي

حذرت إسرائيل إيران من أي رد آخر، لكن المرشد الإيراني علي خامنئي تعهد توجيه رد قاس. وقال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو إن الضربات التي نفذتها بلاده استهدفت "قدرات دفاعية إيرانية ومنشآت لإنتاج الصواريخ". وأعلن الجيش الإيراني أن الهجوم

وفي 26 تشرين الأول/أكتوبر، هاجم الجيش الإسرائيلي أهدافاً في إيران، رداً على هجمات صاروخية إيرانية على إسرائيل في الأول من الشهر ذاته. ووصفت إيران هجومها بأنه جاء رداً على مقتل قادة مدعومين منها، وقائد في الحرس الثوري. ومنذ الضربات التي وقعت الشهر الماضي،

# مناورات بحرية مشتركة بين إندونيسيا وروسيا هي الأولى من نوعها

## القصف الاسرائيلي يجبر 70% من سكان بعلبك على النزوح

نرح أكثر من 70 بالمئة من سكان مدينة بعلبك شرقي لبنان خلال الأيام القليلة الماضية، بسبب القصف وأوامر الإخلاء الإسرائيلية، حسب تقرير الوكالة الوطنية للإعلام، الرسمية في لبنان. وقالت الوكالة إن القصف الإسرائيلي طال المدينة ومحيطها، ومناطق قريبة من قلعة بعلبك وأثار أخرى، كما ضرب مستشفيات ومدارس ومعاهد، فضلاً عن منشآت سياحية. والأحد أصدر الجيش الإسرائيلي أوامر إخلاء جديدة لسكان محافظة بعلبك، محذراً من ضربها لوجود مصالح تابعة لحزب الله فيها. وحذر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي سكان محافظة بعلبك وقرية دورس (جنوب غرب)، من التواجد "قرب منشآت تابعة لحزب الله، حيث سيعمل الجيش ضدها". وأرفق منشوراته بخرائط تتضمن مبان وطالب بإخلائها، و"الابتعاد عنها لمسافة لا تقل عن 500 متر".

وتكثف إسرائيل هجماتها على مناطق متفرقة من لبنان خلال الأسابيع الأخيرة، وتقول إنها تستهدف حزب الله. والأحد نكرت الأمم المتحدة أن الوضع الإنساني في لبنان، أسوأ الآن مما كان عليه خلال الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله قبل 18 عاماً. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، إن "الوضع الإنساني في لبنان وصل إلى مستويات تتجاوز خطورة حرب عام 2006". وأضاف أن "الوضع تصاعد من جديد في الأيام الأخيرة، حيث أصدر الجيش الإسرائيلي أوامر إخلاء لسكان بعلبك والنبطية، قبل وقت قصير من استهداف غارات جوية لهذه المواقع". وتابع المكتب أن الأضرار التي يتكبدها السكان "تفاقت، بسبب تدمير البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك الرعاية الصحية، حيث تعاني الكثير من المستشفيات من اكتظاظها، وتردد أنها تطلب بشكل عاجل تبرعات بالدم للتعامل مع التدفق الخطير للضحايا".

السياسة الخارجية، ويعزز تحالفات جاكارتا مع القوى الكبرى. وزار سوبياننتو موسكو في يوليو/تموز الماضي لإجراء محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقال أثناء زيارته "نحن نعتبر روسيا صديقاً عظيماً، وأود مواصلة الحفاظ على هذه العلاقة وتعزيزها". وناقش سوبياننتو أثناء زيارته صفقة بشأن مقاطلات روسية بقيمة 1.1 مليار دولار تم عقدها في 2018، على الرغم من العقوبات التي تهدد بها الولايات المتحدة.

وتقدّر التجارات التجارية بين جاكارتا وروسيا بمليارات الدولارات، إلا أن واردات الأسلحة شهدت ركوداً في السنوات الأخيرة، وفق المعهد الدولي للأبحاث حول السلم في

## متابعة / المدى

بدأت إندونيسيا وروسيا أول مناورات بحرية مشتركة بينهما، أمس الإثنين، في خطوة دعها ممثلون تحولاً جذرياً في السياسة الخارجية الإندونيسية. وستجري التدريبات، التي تستمر 5 أيام على مرحلتين، في قاعدة بحرية في سورابايا وفي بحر جاوة. وأرسلت روسيا 3 سفن حربية من طراز كورفيت وسفينة ناقلة متوسطة ومروحية عسكرية وزورق سحب، حسبما ذكرت البحرية الإندونيسية في بيان لها الأسبوع الماضي. وتعهد الرئيس الإندونيسي الجديد برايوو سوبياننتو (73 عاماً)، أن يكون أكثر جرأة على الساحة العالمية، وأن يبدأ تحولا كبيرا في

العقاب ومحظورا عليها العبور من منطقة عمليات القوات المسلحة اليمنية المحددة في البيانات السابقة". وأضاف سريع، أن المعلومات الاستخباراتية تؤكد أن العديد من الشركات العاملة في الشحن البحري التابعة لإسرائيل تعمل على بيع أصولها ونقل ممتلكاتها من سفن الشحن والنقل البحري إلى شركات أخرى، أو تسجيلها بأسماء جهات أخرى. وأوضح أن ذلك يأتي في إطار التحايل على الإجراءات العقابية المتخذة من قبل الحوثيين على تلك السفن والشركات، مضيفاً أن جماعة الحوثي لن تأخذ في الاعتبار أي تغيير في ملكية أو علم سفن مع هذه الشركات أو السفن كونها تخضع

للعقاب ومحظورا عليها العبور من منطقة عمليات القوات المسلحة اليمنية المحددة في البيانات السابقة". وأضاف سريع، أن المعلومات الاستخباراتية تؤكد أن العديد من الشركات العاملة في الشحن البحري التابعة لإسرائيل تعمل على بيع أصولها ونقل ممتلكاتها من سفن الشحن والنقل البحري إلى شركات أخرى، أو تسجيلها بأسماء جهات أخرى. وأوضح أن ذلك يأتي في إطار التحايل على الإجراءات العقابية المتخذة من قبل الحوثيين على تلك السفن والشركات، مضيفاً أن جماعة الحوثي لن تأخذ في الاعتبار أي تغيير في ملكية أو علم سفن مع هذه الشركات أو السفن كونها تخضع



# الحوثيون يعلنون مواصلة استهداف السفن الإسرائيلية حتى لو باعت أصولها

قالته جماعة الحوثيين في اليمن إنها ستواصل حصارها البحري على السفن الإسرائيلية رداً على معلومات استخباراتية بشأن قيام شركات شحن إسرائيلية ببيع أصولها لشركات أخرى في إطار التحايل على الهجمات التي تعرض لها. وقال المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع في كلمة نقلها التلفزيون إن الجماعة "لن تأخذ في الاعتبار أي تغيير في ملكية أو علم سفن العدو الإسرائيلي وتحذر كافة الجهات المعنية من التعامل مع هذه الشركات أو السفن كونها تخضع

لللعاب ومحظورا عليها العبور من منطقة عمليات القوات المسلحة اليمنية المحددة في البيانات السابقة". وأضاف سريع، أن المعلومات الاستخباراتية تؤكد أن العديد من الشركات العاملة في الشحن البحري التابعة لإسرائيل تعمل على بيع أصولها ونقل ممتلكاتها من سفن الشحن والنقل البحري إلى شركات أخرى، أو تسجيلها بأسماء جهات أخرى. وأوضح أن ذلك يأتي في إطار التحايل على الإجراءات العقابية المتخذة من قبل الحوثيين على تلك السفن والشركات، مضيفاً أن جماعة الحوثي لن تأخذ في الاعتبار أي تغيير في ملكية أو علم سفن مع هذه الشركات أو السفن كونها تخضع

لللعاب ومحظورا عليها العبور من منطقة عمليات القوات المسلحة اليمنية المحددة في البيانات السابقة". وأضاف سريع، أن المعلومات الاستخباراتية تؤكد أن العديد من الشركات العاملة في الشحن البحري التابعة لإسرائيل تعمل على بيع أصولها ونقل ممتلكاتها من سفن الشحن والنقل البحري إلى شركات أخرى، أو تسجيلها بأسماء جهات أخرى. وأوضح أن ذلك يأتي في إطار التحايل على الإجراءات العقابية المتخذة من قبل الحوثيين على تلك السفن والشركات، مضيفاً أن جماعة الحوثي لن تأخذ في الاعتبار أي تغيير في ملكية أو علم سفن مع هذه الشركات أو السفن كونها تخضع

لللعاب ومحظورا عليها العبور من منطقة عمليات القوات المسلحة اليمنية المحددة في البيانات السابقة". وأضاف سريع، أن المعلومات الاستخباراتية تؤكد أن العديد من الشركات العاملة في الشحن البحري التابعة لإسرائيل تعمل على بيع أصولها ونقل ممتلكاتها من سفن الشحن والنقل البحري إلى شركات أخرى، أو تسجيلها بأسماء جهات أخرى. وأوضح أن ذلك يأتي في إطار التحايل على الإجراءات العقابية المتخذة من قبل الحوثيين على تلك السفن والشركات، مضيفاً أن جماعة الحوثي لن تأخذ في الاعتبار أي تغيير في ملكية أو علم سفن مع هذه الشركات أو السفن كونها تخضع

لللعاب ومحظورا عليها العبور من منطقة عمليات القوات المسلحة اليمنية المحددة في البيانات السابقة". وأضاف سريع، أن المعلومات الاستخباراتية تؤكد أن العديد من الشركات العاملة في الشحن البحري التابعة لإسرائيل تعمل على بيع أصولها ونقل ممتلكاتها من سفن الشحن والنقل البحري إلى شركات أخرى، أو تسجيلها بأسماء جهات أخرى. وأوضح أن ذلك يأتي في إطار التحايل على الإجراءات العقابية المتخذة من قبل الحوثيين على تلك السفن والشركات، مضيفاً أن جماعة الحوثي لن تأخذ في الاعتبار أي تغيير في ملكية أو علم سفن مع هذه الشركات أو السفن كونها تخضع

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## الموصل: تحدي إعادة بناء المدينة بعد داعش



جوليت دوكلوس فالوا\*

ترجمة: عدوية الهلالي

المدينة، يساعد على طمأنة السكان. وبعد التحرير بسرعة، يلاحظ الجميع عودة شيء من الأمان. وبدون ذلك، لم يكن الكثيرون يفكرون بلا شك في العودة إلى الموصل، في حين يخشى آخرون، مثل الأيزيديين، من أنه في غياب تجديد الطبقة السياسية الحاكمة التي تعتبر فاسدة، فإن الجماعات المسلحة ذات الأيديولوجيات المشابهة لإيديولوجيات داعش سوف تعيق عودتهم خلال الفترة المقبلة.

ويثير تحرير الموصل مسألة التعايش الجديد. وهكذا، فإن الشك يخيم على كل من عاش في ظل داعش، وخاصة على سكان الضفة الغربية لنهر دجلة، المتهمين بـ"التعاون" والذين لم يكن لديهم خيار آخر سوى مغادرة المدينة مؤخرًا. وفي أغلب الأحيان يتم الترحيب بهم في أحد مخيمات النازحين المفتوحة في مكان قريب. ولكن منذ عام 2020، تقوم الحكومة العراقية بإغلاقها الواحدة تلو الأخرى، دون التنسيق مع المنظمات الإنسانية، في حين لا تملك العديد من العائلات حلولاً بديلة للسكن.

علاوة على ذلك، تضع السلطات ترميم التراث التاريخي ضمن أولوياتها. ذلك إن سياسة الحفاظ على الآثار هذه هي أيضًا جزء من رغبة رمزية في التعويض في مواجهة التدمير العمد الذي قام به تنظيم الدولة الإسلامية. وتتلقي معظم المشاريع بالبلدة القديمة حيث توجد العديد من المواقع الأثرية والثقافية والمدينة. فبعد ثلاث سنوات من الأعمال التحضيرية، بدأت عملية إعادة إعمار مسجد النوري وكنيستي الساعة والپاهرة في آذار 2022. وعلى الرغم من عدم وجود نقص في التمويل الأجنبي، إلا أن عمل الفرق المحلية لا يزال هائلًا وسوف يستغرق الأمر سنوات حتى يتم ترميم المباني بينما يتم فقدان بعض العناصر بشكل دائم.

وتسجل الموصل أحد أعلى معدلات عودة النازحين في العراق. ومع ذلك، فإن العديد من الأشخاص الذين غادروا المدينة عند وصول داعش غير قادرين على التخطيط على المدى الطويل. إن تعقب أعداد التنظيم، فضلا عن سيطرة وحدات الحشد الشعبي على

الكهرباء والماء والطرق والجسور والمستشفيات والمصانع والمدارس والإسكان. لكن تنفيذ المشاريع مرهون بالإنهاء المسبق من عمليات إزالة الألغام وإزالتها، إذ أنتجت الحرب حوالي 11 مليون طن من الحطام، معظمها في المدينة القديمة، كما كان التأثير البيئي كبير أي (تلوث الماء والهواء والأرض).

وبعد ست سنوات من هزيمة داعش، تم تأمين غالبية الأماكن. وتم إعادة تأهيل بالقتال، في غضون عام واحد. ومن ناحية أخرى، فإن العملية متعقدة في الضفة الغربية، حيث تم إنجاز مشاريع معينة فقط. وكما هو الحال مع قضايا الإسكان، فإن استعادة البنية التحتية تكافح من أجل التقدم. وعلى الرغم من أن البلدية أعادت بناء محطات معالجة المياه والمحطات الكهربائية وجزء من الجامعة، إلا أن المستشفيات لم تعد جميعها إلى الخدمة، كما أن المؤسسات التعليمية مكتظة بأعداد الطلاب الذين ينتظرون نقلهم إلى مبان جديدة.

استبدادية مبنية على تفسير صارم للقرآن وزرع الرعب من خلال استخدام العنف الشديد. وفي نهاية عام 2016، استعاد الجيش السيطرة على الضفة الشرقية لنهر دجلة، وتقدم على الأرض للحد من الدمار وموت المدنيين. فغادر عدد قليل من السكان وانتقلوا إلى الأحياء المجاورة حسب الاشتباكات. ومن ناحية أخرى، تقدمت القوات بصعوبة في الضفة الغربية، حيث لجأ غالبية الجهاديين وحاولت السلطات إجلاء السكان الذين يستخدمهم تنظيم داعش كدروع بشرية. وأنت الغارات الجوية واستخدام قذائف الهاون إلى مقتل ما بين 9000 و11000 شخص. وعلى الرغم من إعلان بغداد "هزيمة" داعش في تموز 2017، إلا أن الموصل تواجه تحدياً كبيرة، فقد تأثر 43% من المنازل و60 إلى 70% من البنية التحتية، ويتنظر حوالي مليون من سكان الموصل العثور على منزل. وتقدر التكلفة المالية لإعادة التأهيل والإعمار بنحو 1.1 مليار دولار. وتواجه الحكومة العراقية والمنظمات الدولية مشروعاً ضخماً يشمل شبكات

في الفترة من تشرين الأول 2016 إلى تموز 2017، كانت الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، مسرحاً لأهم صراع حضري منذ الحرب العالمية الثانية، ثم قام الجيش بطرد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذي جعلها "عاصمة" "دولة الخلافة" التي أعلنها عام 2014، ما أدى إلى نزوح نحو مليون شخص. وبعد مرور سنوات، لازالت المدينة تواجه تحدي إعادة الإعمار.

لم يؤدي استيلاء داعش على الموصل إلى هروب عام وغير منظم، فعندما بدأت الهجمات الجهادية الأولى في بداية حزيران 2014، لم يكن هناك شيء يقلق السكان (حوالي 2.5 مليون شخص) الذين أصبحت تجربتهم مع التهديدات المنتشرة عنصراً من عناصر الحياة اليومية منذ عام 2003. ولكن الشركات السكنية الأولى تلت ذلك، فغادر موظفو الخدمة المدنية وكذلك العرب الشيعة والتركمان والأكراد والمسيحيون والشبك والإيزيديون المدينة وهم يفكرون في البحث عن مأوى. لقد فرض التنظيم سلطة

## الخيط الأميركي



غسان شريل

عن أنها محرجة. أطلق المرشدُ إشارة الرُّد. هل ينتظر الرُّد الإيراني نتائج الانتخابات أم سيقفها أم يوابكها؟ وماذا لو عاد الرُّجل الذي أمُرَ بقتل الجنرال قاسم سليماني؟ وهل زيارة قاذفة "بي 52" الأميركية للمنطقة مجرد رسالة ريد أم أكثر؟

في مثل هذا اليوم من عام 1979 اقتحم طلابُ ثوريون موالون للإمام الخميني سفارة أميركا في طهران وحولوا العاملين فيها رهائن. أحرقت كرة النار يدي الرئيس جيمي كارتر، ولم يُجرَّج عن الرهائن إلا بعدما أدَّى رونالد ريغان اليمين الدستورية. كان غرض اقتحام السفارة قطع الخيط الأميركي مع الداخل الإيراني. ومنذ البداية اعتبرت إيران الثورة أنَّ الخيط الأميركي هو الجدار الذي يمنع تحوُّلها إلى الدولة الكبرى في المنطقة، خصوصاً بعدما تولت أميركا نفسها إسقاط الجدار العراقي الذي كان يمنع تدفق جمر الثورة في عروق الإقليم. على مدى عقود حاولت إيران قطع الخيط الأميركي أو إضعافه، وها هي تعود إلى الاصطدام به في جولات التآزر الحالية مع إسرائيل.

سينتظر بنيامين نتنياهو نتائج الانتخابات. الخيط الذي يربط أميركا بإسرائيل ليس مهبطاً. الوسادة الأميركية لإسرائيل راسخة، لكن كامالاً هاريس أسلوبها وحساباتها، ولدونالد ترمب انعطافاته ومفاجأته. ويحتاج نتنياهو إلى كثير من المليارات والنخائر إذا قرَّر السير أبعدُ في انقلابه على معادلات ما قبل "الطوفان".

واضح أنَّ زعماء الشرق الأوسط سينتظرون نتائج السباق الأميركي. يريدون استجلاء حدود المبارزة الإسرائيلية – الإيرانية، وحدود الأدوار في الإقليم، وحدود الحرب الإسرائيلية في غزة ولبنان، وإمكان الحرب على الخيط الأميركي لدفع حلم الدولة الفلسطينية المستقلة نحو التحقِّق كخيال لا بدُّ منه لمنع تكرار الطوفانات والحروب. وسينتظر لبنان النتائج. تقول التجاربُ الماضية إن المبعوث الأميركي وحده قادر على وقف عاصفة النار الإسرائيلية. قرأُ أموس هوكستين عدم التوقف في لبنان بعد زيارته الأخيرة إلى إسرائيل كان باهظ التكاليف. اغتالت إسرائيل مزيداً من الرقي، وضاعفت المشاهد الغزائية على أرض لبنان.

هجاء أميركا لا يلغي أنها أميركا. الاقتصادُ الأول وسيدة الأساطيل. ليس مهماً أن تحبها أو تكرهها. إنها موزعة الملات والضمانات والضمادات. روسيا مشغولة بالمائدة الأوكرانية. والصين بعيدة. وغوتريش شبه متقاعد. ولا خيار غير تحسين شروط التعلق بالخيط الأميركي لوقف بحر الرُّكام وأمواج الجنائز والنازحين.

لا يشعر بوتن بالقلق من المقيم في الإيزيه أو شاعل 10 دونينغ ستريت" أو المستشار الألماني. يقلِّقه الخيط الأميركي إذا قرَّر الالتفاف على بلاده بالعقوبات الاقتصادية، وضخَّ الأسلحة والمساعدات في العروق الأوكرانية. تقلِّقه حقيقة موجعة. لولا التلويح بالوجبة النووية تقدَّمت قوات "الناتو" وهزمت "الجيش الأحمر" الذي أنفق ثروة كبرى في إعادة تأهيله. رجل آخر سيسهر منتظراً النتائج، اسمه شني جينينغ، الرجل الجالس على عرش ماو نسي تونغ والاقتصاد الثاني في العالم، يعرف أنه يصطدم في أسواق العالم كما في تايوان بخيط الرُّدع الأميركي. يدرك أنه لولا هذا الخيط لتمكن من تحقيق ما عجز عنه أسلافه، وهو إعادة الفرع إلى الأصل؛ إعادة تايوان إلى بيت الطاعة الصيني. ويعرف أنه إذا فإنَّ دونالد ترمب وقرَّر معاقبة السلط الصينية بصرامة فإنَّ الانعكاسات ستطول الأسواق والعملات والاقتصاد العالمي برُمَّته. وبين الساهرين المنتظرين سيكون لاي تشينغ دي. وظيفته متعبة بل مؤلمة. إنه رئيس تايوان. يراقب كل يوم سفن الأخ الأكبر وطائراته وهي تذكره بقدرتها على خلق الجزيرة المنردة لولا الخيط الأميركي.

مصير زيلينسكي لا يساعده على التفاوض. أهل الشرق الأوسط الرهيب سيهرون بدورهم. الخيط الأميركي لا يزال حاسماً في كبح حروبهم أو تنظيمها. سينتظر المرشد الإيراني وجنرالات "الحرس الثوري" نتائج الانتخابات. بالغت إسرائيل في استهداف "الأدرع" والمستشارين فاستدرجت إيران إلى الحلبة التي حاولت تفاديها. الأقماعُ الاصطناعية جاسوس لا ينام. كشفت أنَّ الضربة الإسرائيلية كانت موجعة، فضلاً

هذه "أم المعارك". أكثر أهمية من نهائي مونديال كرة القدم، ومن الترتيب على عرش الملكة، ومن جولات تايلور سويتف. يضع ولايات متارجحة ستمس مصير هذا العالم المتأرجح في السنوات الأربع المقبلة. تمس الأمن والاقتصاد ومصير الخرائط المرتبكة وملايين النازحين والمهاجرين. ستقول صناديق الاقتراع كلمتها وتحدّد هوية المسك بهذا الخيط الأميركي العابر للخرائط والقرارات.

ولا حاجة للتذكير. سيد البيت الأبيض هو سيد الاقتصاد الأول في العالم. والألة العسكرية الأكثر تطوراً في التاريخ. سيد الأساطيل التي تتحرَّك في البحار والمحيطات كدول صارمة مسلحة حتى الأونبة. لا يستطيع أحد تجاهلها أو التظاهر بالامبالاة. إنها صحن الزامي على مائدة العالم. أقوىاء العالم ينتظرون كضعافه. النتائج تعني مصائرهم ومشاريعهم وهالاتهم. سيد الكرملين رجل قوي. يعرف نتائج الانتخابات قبل خوضها. يتسلى بإخافة الأوروبيين والعالم من الولية النووية المحتملة إذا فكروا في هزيمة روسيا أو محاصرتها وإذلالها. لكن فلاديمير بوتن يعرف أن نهاية الحرب في أوكرانيا تحتاج إلى توقيع الرئيس الأميركي لا فولوديمير زيلينسكي. يعرف بوتن وطأة الخيط الأميركي. لولا هذا الخيط لأطلق قوته لاستعادة كل الأملاك السليبية التي استولى عليها الغرب عدةً انتحار الإتحاد السوفياتي.

## حقيقة جبن أصدقاء "فيسبوك"!



عبد الكريم البليخ

والأنكى من ذلك أنهم طالما يتباهون بعضلاتهم المقتولة، وقوة شخصيتهم، ورجاحة عقولهم، واتساع مداركهم، ونكاثهم الخارق، وعلى أنهم الأجدر والأقدر معرفة من غيرهم... ويمنتلون إلى السكوت، و"التنطيش" وهم في الواقع يختفون ما وراء الكواليس غير قادرين على فعل أي شيء بذريعة أنهم يعيشون على ثرى الوطن ويقومون فيه، وأي تصرف محسوب عليهم، في الوقت الذي نجد فيه أصدقاء آخرين، من الناس العاديين، نشاطهم غير محدود، ويتكون بحرية تامة بعيداً عن أمثال أن نذكرنا بهم ما يلغب عليهم طابع الجبن والخوف والرب، وليس بمقدورهم من أن يحققوا أي دور فاعل في الحياة، بل يحاولون تهميش دور غيرهم والتقليل من شأنهم، وهم كذلك.

وفي هذا نتساءل: لماذا يريد أمثال هذه النخبة المؤوس منها من المجتمع؟ وكيف يفكرون في مآل الناس؟ ومن هم في واقع الحال؟ وإلى أي الجهات ينتمون؟ وما هي العقول التي يمتلكونها؟ وما أنراكم قد يكونون من أدبال النظام الخفي. لم لا؟ أسئلة كثيرة وكثيرة جداً بحاجة إلى توضيح. فهل يفضّل أمثال هؤلاء بالإجابة عنها، ولماذا يمتنعون عن المشاركة، أو أقلها، إبداء الرأي على حساباتهم الخاصة، ما يلجئهم إلى الاكتفاء بالتعليق، أو الإعجاب عن صفحات الأصدقاء المبعدين من وقت لآخر؟

فهل جرؤ هؤلاء من الكتابة على صفحاتهم التي يغيبون عنها بذرائع مختلفة، والتخلف عن مواكبة ما يدونه الأصدقاء "في فيسبوك يعكس جانباً سلبياً من التواصل الرقمي، حيث يبرز الفرق بين الأصدقاء الرقييين والأصدقاء الحقيقيين. لذا من المهم التعامل بحذر مع هذه العلاقات، والاستفادة من فيسبوك كوسيلة تواصل اجتماعي دون الاعتماد المفرط عليه لبناء علاقات في أغلبها قد تكون زائفة أو غير ثابتة.

الشخصية ليس بالضرورة أن يكون كل من يظهر "جباناً" على فيسبوك، فهناك من يكتم في التفاعل الرقمي بسبب انشغاله أو اهتمامه بأمور أخرى، ولا يعتبر نفسه ملزماً بتقديم الدعم النفسي أو المادي.

قد يسبب الاعتماد على أصدقاء فيسبوك للحصول على الدعم العاطفي خيبة أمل كبيرة عند غيابهم في الأوقات الحرجة، ما يؤدي إلى أخذ الحيطة والحذرة واللجوء إلى العزلة والوحدة. الأشخاص الذين يقضون وقتاً طويلاً على المنصات الاجتماعية قد يتعرضون لأثر سلبي على الصحة النفسية عندما يدركون أن معظم صداقاتهم على فيسبوك ليست كما تخيلوها. في أغلبها صداقات وهمية؛ إن العلاقات الرقمية لا تعكس دائماً الصداقات الحقيقية، وهذا ما يزيد الشعور بالإحباط، فالضرورة تقتضي تخصيص وقت للعلاقات الواقعية وتطوير الصداقات التي يعبر الاعتماد عليها في الواقع، ويتجلى ذلك التعبير عن مشاعرهم بوضوح، وفي بعض الأحيان قد يحتاج الشخص إلى الإفصاح عن مشاعره وما يحتاجه من دعم، بدلاً من الافتراض أن الجميع سيفهم ذلك.

نلاحظ، كما يلحظ كثيرون من متابعي مواقع التواصل الاجتماعي، "فيسبوك"، ظهور أسماء تشارك في التعليق، أو الاكتفاء بالإعجاب على صفحات الأصدقاء بعيداً عن تنشيط صفحاتهم التي يصرون على إهمالها، وعدم الاهتمام بما ينشر عليها، بل بإبقائها مهمشة خاوية لا تغني ولا تسمن من جوع، ما يعني وفهم نشر أي رأي كان، سواء مع أو ضد، تحسباً من رصده ارتباطاً حقيقياً.

وكثيراً ما يختبؤون خلف الشاشة ويخفون مشاعرهم الحقيقية، وبالتالي يمكنهم التفاعل بأسلوب معين يعكس فقط ما يرغبون في إظهاره، ما يجعل علاقاتهم أقل صداقاً وشفافية، وكذلك نراهم مشغولين أكثر الوقت باهتمامهم

في عصرنا الحالي، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وخاصة منصة "فيسبوك"، التي تجمع ملايين الأشخاص من مختلف أنحاء العالم.

ومن خلال هذه المنصات، نشأت نوعية جديدة من العلاقات تعرف بـ "أصدقاء فيسبوك". لكن، في بعض الأحيان، يشعر البعض بأن هؤلاء الأصدقاء ليسوا بالضرورة أصدقاء حقيقيين، وأن هناك نوعاً من "جبن الأصدقاء" يظهر عند التماس معهم في الأوقات الصعبة أو اللحظات الحرجة.

"جبن الأصدقاء" هو مصطلح يصف أولئك الذين يظهرن على فيسبوك وكأنهم أصدقاء حقيقيون، يشاركون في التعليقات والإعجابات الحقيقية للدعم. هؤلاء الأصدقاء قد يكونون حاضرين بشكل رقمي، إلا أنهم غير موجودين فعلياً عند الحاجة إلى تواصل إنساني عميق، أو عندما يمر الشخص بموقف صعب يحتاج فيه إلى دعم حقيقي وواقعي.

إن التواصل الرقمي قد يخلق وهماً بالعلاقة القوية، لكن الحقيقة أن العديد من هذه العلاقات تبقى سطحية. فلا يتطلب الضبط على زر "إعجاب" أو كتابة تعليق جهداً كبيراً أو ارتباطاً حقيقياً.

وكثيراً ما يختبؤون خلف الشاشة ويخفون مشاعرهم الحقيقية، وبالتالي يمكنهم التفاعل بأسلوب معين يعكس فقط ما يرغبون في إظهاره، ما يجعل علاقاتهم أقل صداقاً وشفافية، وكذلك نراهم مشغولين أكثر الوقت باهتمامهم

## يرى أن الموروث الميزوبوتامي غني بالرموز التي تمثل أولى تجليات التواصل البشري

# فائق العبودي؛ أوقات الرسم لحظات من التأمل والانغماس العميق في مشاعري وأفكاري

حاوره / علاء المضرجي

# د

ولد في بغداد، درس الفنون الجميلة والتصوير الفوتوغرافي. كما درس التصميم الطباعي في سويسرا، وحصل على بكالوريوس فنون من الجامعة العربية المفتوحة في شمال أمريكا، يعيش فائق العبودي في مدينة لوزان السويسرية منذ سنة 1999 وأسس فيها مركز فضاء الشرق الثقافي. ومجلة ألوان ثقافية وهي مجلة تهتم بالثقافة والابداع والفنون. وشارك في عدد من المعارض الجماعية في مركز الفنون الجميلة في بغداد ما بين 1990 و1997. وأقام أول معرض شخصي له في (في بغداد) سنة 1996. وقدم أعماله الفنية في الإمارات العربية المتحدة سنة 1998 وفي سويسرا وفرنسا اعتباراً من سنة 1999. استلم فائق العبودي، منذ بداية عمله الفني، تاريخ بلده، بلاد ما بين النهرين، وحضارته العريقة التي منحت البشرية أول رموز وعلامات الكتابة التي وجهت كل تاريخنا وقدم أكثر من عشرين معرضاً شخصياً توزعت في عدد من دول العالم.

# ع

وتُصور لوحات الفنان رموز الخط المسماري لأقدم لغات الإنسانية المكتوبة، وهي اللغة السومرية التي كانت متداولة في جنوب بلاد ما بين النهرين خلال الألفية الثانية ما قبل الميلاد. كما يقدم لنا ألواناً منحوتة برموز تمزج بين الماضي والحاضر.

حدثنا في البداية عن التأثيرات في نشأة والخطوة (حيوات، أماكن، أحداث) وطبعاً قراءات.. التي اوصلتك لتحقيق نجاحاتك الفنية؟ طفولتي لعبت دوراً محورياً في تكويني كفنان، فهي اللبنة الأولى التي تحدد المسار الذي يسلكه الإنسان، كانت الهوية واضحة منذ الصغر، حيث بدأت اهتمامي أو بالأحرى بالخط العربي، كانت الحروف والخطوط تبهني بشدة، وبدأت أتعلم رسمها وأنا في سن مبكرة، إلى جانب ذلك، كنت أرسم كل شيء أراه أمامي.

في سن العاشرة، عُرضت رسوماتي في برنامج "الورشنة" على تلفزيون العراق، الذي كانت تقدمه الأستاذة الكبيرة المكنونة شذى سالم في صباها، الله يحفظها ويمن عليها بالعلم الطويل، أتذكر كلماتها عندما علقت على رسوماتي بقولها: "أنا على ثقة أن هذا الطفل سيكون فناناً كبيراً"، وكانت تلك الكلمات مصدر إلهام وتشجيع لي، هذه الكلمات الصغيرة، صنعت مني فنان.

في بداية الشباب، درست التصميم الطباعي حيث كان العمل يدويًا قبل الكمبيوتر، وكذلك التصوير الفوتوغرافي، والخط العربي، ثم اشتغلت كمصور فوتوغرافي في وزارة العمل، إلى جانب مكتبي الخاص بالتصميم (مسك سكرين) والطباعة بالنسج الحريرية (مسك سكرين) وعلى الرغم من أنني استمتعت بتلك الفنون، إلا أنني كنت دائماً أميل نحو الرسم بشكل أكبر، وفي مرحلة ما، توقفت وقلت لنفسني عليّ أن أختار واحداً من هذه الفنون التي أمارسها، بين الخط العربي، التصوير الفوتوغرافي، أو الرسم. وبعد تفكير عميق، أدركت أن الرسم هو الذي يمنحني أكبر مساحة للتعبير، وكان هو الخيار الذي شعرت أنه يعبر عني بشكل أعمق من الفنون الأخرى، واستثمرت وجودي في سويسرا درست تصميم الجرافيك، والاشتغال على برامج الفوتوشوب وأن درابن وغيرها من برامج التصميم الحديثة، وصممت عدد كبير من أغلفة الكتب، وكذلك درست فن الرسم دراسة أكاديمية، فوجدت أن دراسة الفنون لا تصنع فنان بدون الهوية، والهوية تحتاج إلى صقل، وبحث دائم لاكتساب الخبرات للوصول للنجاح، والنجاح في ساحة فنية كبيرة مليئة بالتجارب الناجحة، أشبه هذه الساحة بفن الغام، علينا اكتشاف الثغرة للعبور بنجاح، والنجاح يحتاج للعمل المتواصل،



وحب العمل، والصبر والمحاولات، والاستفادة من الأخطاء.

ما الذي تعنيه أوقات الرسم لديك، وهل ما يتجلى عنها لوحات تترجم أحاسيسك وانفعالات التي تعبر فيها عن رحلتك مع الزمان والمكان؟ أوقات الرسم بالنسبة لي هي لحظات من التأمل والانغماس العميق في مشاعري وأفكاري، هي الأوقات التي أجد نفسي فيها في تواصل مع الذات، حيث يتحول الرسم إلى وسيلة للتعبير عن رحلتي الشخصية مع الزمن والمكان، كل لوحة هي انعكاس لمزيج من الأحاسيس التي تراكت عبر تجاربي، وهي تجسيد حي للانفعالات الداخلية التي تأخذ شكلاً بصرياً على خامة اللوحة.

عندما أرسم، أعيش تلك اللحظات بكل تفاصيلها، وأحاول أن أترجمها من خلال الألوان والخطوط التي تعكس تأثير الزمان والمكان على روحي، إنها أشبه برحلة عبر الذاكرة والتجارب الإنسانية، حيث تعبر كل ضربة فرشاة عن جزء من تلك الرحلة.

انت فنان عاشق لموروثه الميزوبوتامي يعترف منها أفكاراً للوحاته، وخاصة أشكال الخط والرموز المسمارية القديمة التي ظهرت منذ القدم في تاريخ العراق، ماهي الأسباب الموضوعية التي جعلتك تنتهج هذا النهج؟

السبب الرئيسي الذي دفعني إلى انتهاز هذا النهج هو ارتباطي العميق بجذوري الحضارية في بلاد الرافدين، وهي مصدر إلهام دائم لي، فالوروث الميزوبوتامي غني بالرموز والخطوط التي تمثل أولى تجليات الكتابة والتواصل البشري، مثل الخط المسماري، والرموز القديمة، هذه الرموز ليست مجرد أشكال بصرية، بل تحمل قصصاً عريقة وثقافة إنسانية غنية امتدت عبر آلاف السنين.

أعتبر هذا الموروث بوابة للتعبير عن الهوية، حيث أحاول من خلال أعمالتي أن أعيد صياغة تلك الرموز القديمة بروية فنية معاصرة، مما يمنحها حياة جديدة ويجعلها جزءاً من الحوار الفني العالمي اليوم، وكوني عراقي، أشعر بمسؤولية كبيرة تجاه إرثنا الجوانب الجميلة والمضيئة من تاريخ بلدي العريق، وأعتقد أن المبدعين العراقيين في الخارج هم بمثابة سفراء لعراقنا الحبيب، يحملون معهم إرثه الثقافي والحضاري ويقدمونه للعالم بطريقة تظفر غنى حضارته وجمالها، من خلال أعمالنا الفنية، والإدبية، ونسعى إلى الحفاظ على هذا التراث، ونقل رسائل الأمل والإبداع التي تعكس روح العراق العظيمة.

الاستغراق في عوالم الرموز الحضارية هو السياق الموضوعي الذي يجمع بين عموم أعمالك.. ما تليقك؟

الاستغراق في عوالم الرموز الحضارية هو بالفعل السمة الرئيسية التي تجمع بين أعمالتي الفنية، ما عدى بداياتي التي تناولت الموروث الشعبي في المدينة القديمة، هذه الرموز التي اشتغل عليها اليوم ليست مجرد أشكال بصرية، بل هي لغة تعبر عن هوية وحضارة عريقة تمتد لآلاف السنين، عندما أستكشف هذه الرموز وأعيد صياغتها في أعالي، أجد نفسي في حوار مستمر مع الماضي، حيث أبحث عن معان جديدة وأسلوب حديث للتعبير عن هذه القيم الإنسانية العريقة، التي اشتهرت بها أجدد الحضارات القديمة.



والأمر نفسه خصوصية التقنيات المستخدمة، سواء على مستوى الخامات، أو الموضوع، أو التنكيك، والأسلوب، حيث أغلب رسومي موشحة برموز وتماثل مستوحاة من تاريخ العراق القديم؟ التقنيات التي أستخدمها، سواء من حيث الخامة أو الأسلوب، تلعب دوراً مهماً في إعطاء أعمالتي طابعها الخاص، كل خامات اختيارها لها دلالاتها وتضيف بُعداً مختلفاً للعمل، سواء كان على مستوى الملمس أو التفاعل مع الألوان، الرموز والتماثل المستوحاة من تاريخ العراق القديم تمثل جانباً مهماً في لوحاتي، فهي ليست مجرد أشكال، بل تحمل قصصاً وتقاليد عريقة تضرب بجذورها في حضارة تمتد لآلاف السنين، في أعمالتي الفنية أرسم ثم أعق العمل الفني لا عطية صبغة القدم، ويأخذ شكل الأثر، كأني أرسم الزمن، وهذا يتيح لي خلق توازن بين الماضي والحاضر، وابتكار لغة بصرية خاصة بي تعبر عن هذه التراث بروح فريدة ومعاصرة.



السويسرية، هل تجد أن هناك اهتماماً من الدولة العراقية بمبدعيها خارج العراق؟ وماذا قدم العراق لمبدعيه في الخارج عموماً، ولك كمبدع عراقي على وجه الخصوص؟

من خلال مسيرتي الفنية الطويلة، كان لي شرف تمثيل العراق وحمل رسالته الثقافية في العديد من المحافل الدولية. فقد أتحت لي الفرصة للتكليف والانجاز لجدارية السلام التي قدمت كهدية لمنظمة الملكية الفكرية للمواد والألوان، بل هو تحد مستمر لتجاوز حدود التعبير الفني والتفاعل مع الأفكار والرموز بطرق جديدة وغير تقليدية.

والأمر نفسه خصوصية التقنيات المستخدمة، سواء على مستوى الخامات، أو الموضوع، أو التنكيك، والأسلوب، حيث أغلب رسومي موشحة برموز وتماثل مستوحاة من تاريخ العراق القديم؟ التقنيات التي أستخدمها، سواء من حيث الخامة أو الأسلوب، تلعب دوراً مهماً في إعطاء أعمالتي طابعها الخاص، كل خامات اختيارها لها دلالاتها وتضيف بُعداً مختلفاً للعمل، سواء كان على مستوى الملمس أو التفاعل مع الألوان، الرموز والتماثل المستوحاة من تاريخ العراق القديم تمثل جانباً مهماً في لوحاتي، فهي ليست مجرد أشكال، بل تحمل قصصاً وتقاليد عريقة تضرب بجذورها في حضارة تمتد لآلاف السنين، في أعمالتي الفنية أرسم ثم أعق العمل الفني لا عطية صبغة القدم، ويأخذ شكل الأثر، كأني أرسم الزمن، وهذا يتيح لي خلق توازن بين الماضي والحاضر، وابتكار لغة بصرية خاصة بي تعبر عن هذه التراث بروح فريدة ومعاصرة.

المطلع على مسيرتك الفنية يراك وقد مثلت العراق، وقدمت حضارته خير تقديم، من جدارية السلام التي قدمت في منظمة الملكية في جنيف هدية باسم رئيس الوزراء، إلى الرقم في منظمة اليونسكو، إلى اللوحة التي دخلت في الكنز الثقافي لمدينة لوزان

"لوحات العبودي تذكرنا بالحقول الملونة للرسم الطباعي التجريدي فمجموعة أعمال العبودي يستعمل فيها ألواناً غامضة وأكثر عضوية كالألوان الطينية والرمادية والتي تطرح فكرة الأنواع القديمة للكتابة المسمارية اللوحات كأنها قطع أثرية منقبت عنها حديثاً وما زالت تحمل تراب وتآكل الزمن وتماثله. هذا ما كتبه نافذة سويسرية.. ما مدى مقاربة ذلك مع ما نتجز؟ ما كتبه الناقدة السويسرية عن أعمالتي هو بالفعل مقاربة دقيقة لما أقدمه في لوحاتي، أنا أستخدم الألوان الطينية والرمادية بشكل مقصود، فهي تحمل طابعاً عضواً وارتباطاً بالأرض وتاريخها، خاصة عندما أستلهم من الألواح القديمة والكتابة

المسمارية، هذه الألوان تُعيد إحياء الشعور بأن اللوحات هي قطع أثرية مستخرجة من أعماق الزمن، وتظهر تأثير تعاقب السنين عليها. الرموز والخطوط التي أستخدمها في أعمالتي ترتبط بشكل مباشر بتلك الفكرة، حيث أسعى لجعل كل لوحة تبدو وكأنها تحمل آثار الزمن وتنبه على ماض عريق.

التعبير الذي يبدو وكأنه تأكل بفعل الزمن هو جزء من رؤيتي الفنية، فهو يمثل التفاعل المستمر بين الحاضر والماضي، وكأنني أبعث تلك الحضارات القديمة وأمنحها حياة جديدة بلغة معاصرة.

■ تجربة الفنان فائق العبودي تأخذ أبعاداً تطويرية مختلفة تتموضع بين التعبيرية والواقعية الشخصية. وأكأن تحاول والبحث عن خصوصية ما، تمثل ما يدور في أعماقك؟

في بداياتي اشتغلت عن التعبيرية والواقعية، أما اليوم أنا أعمل على الرمزية في أعمالتي، حيث أعتبر الرموز وسيلة قوية للتعبير عن الأفكار والمشاعر العميقة، الرمزية تمنحني القدرة على التواصل مع المشاهد بطريقة غير مباشرة، حيث يحمل كل رمز في لوحاتي معانٍ متعددة ترتبط بتجربتي الشخصية أو بالموروث الثقافي الذي أستلهم منه.

الرمز في أعمالتي يتميز بتعدد القراءات، مما يجعله غنياً ويفتح المجال لتفسيرات متنوعة من قبل المتلقي. هذه التعددية تتيح لكل شخص أن يجد في العمل الفني معنى يتناسب مع تجربته الشخصية، وتدفعه لطرح تساؤلات واستكشاف أبعاد جديدة في الرمز، هذا التنوع في الفهم هو ما يجعل الرمزية قوية وفعالة، حيث لا تقتصر على رسالة واحدة، بل تخلق حواراً مفتوحاً ومستمرًا بين العمل الفني والجمهور.

■ تشغل في أعمالك بخلق نوعاً من التفاصيل متناثرة في أجزاء اللوحة سرعان ما تجذب المتلقي، هل تعتمد ذلك لتجعل الفكرة هي خلفية اللوحة؟ نعم، في أعمالتي أعمد خلق تفاصيل متناثرة في أجزاء اللوحة بهدف جذب انتباه المتلقي وإشراكه في اكتشاف العمل بشكل أعمق، هذه التفاصيل الصغيرة ليست مجرد عناصر زخرفية، بل هي جزء من العناصر الكامنة وراء اللوحة، من خلالها أحاول أن أوصل فكرة أو مشاعر معينة قد تكون خلفية اللوحة أو مخفية بين طبقاتها.

أعتقد أن هذه التفاصيل تلعب دوراً في تحفيز المشاهد على التفاعل مع العمل بشكل أكثر دقة، حيث تجعل كل زاوية في اللوحة نقطة بداية لاستكشاف فكرة أكبر، والهدف هو أن يشعر المتلقي بأن كل عنصر في العمل يحمل دلالة، وأنه لا يمكن الاكتفاء بنظرة واحدة أو تفسير واحد، بل تتطلب اللوحة قراءة مستمرة ومتجددة، والجميل سمعت من عدد من المقتنين، قالوا لي: كل يوم تكتشف شيء جديد بلوحته، رغم مرور زمن على اقتنائها للعمل الفني.

■ من هم أبائك في الرسم.. وبين تأثرت منهم من هؤلاء؟

على مر مسيرتي الفنية، تأثرت بالعديد من الفنانين كل منهم أضاف شيئاً خاصاً إلى تطوري الفني وشكل نهجي الإبداعي.

1. فنسنت فان غوخ: استلهمت منه الحس التعبيري القوي واستخدامه للألوان الجريئة في التعبير عن المشاعر والانفعالات. فان غوخ الأهمني في كيفية التعامل مع الألوان كوسيلة لنقل الأحاسيس بشكل فني مباشر وصافق.
2. بول كلي: أثرت رمزية كلي وفلسفته في الفن، حيث كان يتعامل مع الأشكال والرموز بطريقة تختصر معاني معقدة. استخدامه للرموز البسيطة والعميقة في الوقت نفسه الأهمني في تطوير اللغة الرمزية الخاصة بي.
3. جواد سليم: باعتباره أحد أبرز الفنانين العراقيين، تأثرت بفكرته على المزج بين التراث العراقي القديم وبين الفن المعاصر، وهو ما انعكس في أسلوبتي الذي يسعى لتجديد الرموز العراقية القديمة وإعادة إحيائها في سياق حديث.
4. شاكر حسن آل سعيد: الذي استطاع أن يخلق في لوحاته، ابعاد معرفية وروحانية. كل هؤلاء الفنانين، مع إختلاف أساليبهم واهتماماتهم، شكلوا جزءاً من تطوري الفني ودفعوني لاستكشاف أساليب جديدة ومختلفة.

■ ما الذي تراه في المشهد التشكيلي العراقي؟ المشهد التشكيلي العراقي يتميز بالغنى والتنوع، متأثراً بتراث حضاري عريق وتاريخ طويل يمتد إلى حضارات بلاد الرافدين. على الرغم من التحديات التي تواجه الفنانين في العراق بسبب الظروف السياسية والاجتماعية، إلا أن هناك حركة فنية قوية تسعى لتجديد والتعبير عن الهوية العراقية بأساليب معاصرة، والكثير من الفنانين العراقيين، سواء داخل البلاد أو في المهجر، يحاولون إيصال رسالتهم للعالم من خلال الفن التشكيلي، معبرين عن آمالهم والأهم، وفي الوقت نفسه يساهمون في الحفاظ على الهوية الثقافية والفنية للعراق.

بغداد / 14-26 °C | الموصل / 12-21 °C | أربيل / 8-20 °C  
البصرة / 17-29 °C | الرمادي / 14-24 °C | النجف / 14-27 °C



## معجزات المعارضة

على طريقة المثل الشهير "عين النار وعين بالجنة"، تتحرك الكتل السياسية، منها من أضنى السهر عيونها المصوبة على الكراسي، فقررت أن يتجمّع وجهها شطر المعارضة، طارحة نفسها باعتبارها معارضة "للقتل"، تريد أن تحتفظ لنفسها بمسافة بينها وبين الحكومة ومناصبها، وتقف على المسافة نفسها من الجميع، حتى خرجت علينا مواقع التواصل الاجتماعي لتم لسانها ساخرة وتنتشر على صفحاتها وثائق تكشف زيف شعارات المعارضة وخطابات "نموت نموت وتحيا الوطنية"، فعلى موقع الفيسبوك وتويتر قرأنا أسماء مرشحين لمنصب مديرعام، وكيف توزعت على الكتل السياسية قاطبة بلا تمييز.

صحيح أننا نعيش عصر السخرية النيابية التي طالت كثيرا، إلا أن سخرية عن أخرى تفرق، فهناك من يسخر معنا وهناك من يسخر منا، وهناك من يريد أن يجمع السخرية بالسلبية، وإلى هذا النوع ينتمي معظم التصريحات التي تخرج من أفواه سياسيين يوهون الناس باعلان بيانات عن "المعارضة" هكذا وبكل بساطة يخترع لنا البعض كل يوم حكاية جديدة كي يلقي بها الناس عن الخراب الذي يحيط بهم، إنها قمة السخرية. غير أن المحير أكثر هو هذا التناقض الواضح بين أن تعلن معارضتك للحكومة، وفي الوقت نفسه تستولي، وبالمحصصة، على مناصب في كل مؤسسات الدولة. بين الدفاع عن حقوق المواطنين، وبين القتال العنيف من أجل حمتك في الكعكة الحكومية، ناهيك عن تناقضات أخرى مضحكة بين سيل الكلمات الحماسية عن حق المواطن، والخدمات والديمقراطية، وبين ما نشرته مواقع التواصل الاجتماعي عن معركة الحصول على كرسي مدير عام.

ولأنني أجهد فلسفة المعارضة التي يقوم عليها مشروع الكتل السياسية في بلاد الرافدين، فقد حاولت أن أعود إلى فكرة البطل المنقذ التي حاول المرحوم أرنولد توينبي أن يشرحها لنا، والتي تتلخص في أن البعض يتوهم أنه أعظم من كونه إنسانا عاديا، ففي وسعه إنجاز ما يظنه غيره "معجزات". اتفقت جميع القوى المعارضة في العالم على أن تعارض داخل البرلمان، أو في ساحات الاحتجاج، فأحزاب المعارضة في الدول الديمقراطية لا تشارك في الحكومة ولا تتحدث عن استحقاقها في مناصب الدولة، وليس لها أحجاب تريد أن تجعل منهم مدراء عابرين وسفراء، واختلقت المعارضة في العراق في أنها تريد أن تتغير الصورة، وتقدم نموذجا سياسيا، في النهار يطالب بإسقاط الحكومة، وبالليل يتسامر معها لإحشاء المنافع والامتيازات. غير أن المحير أكثر هو هذا التناقض الواضح لدى الكتل السياسية بين الإحساس بالخجل من الحكومة سيئة السمعة، وبين قتالهم العنيف من أجل الحصول على كرسي داخل قبة هذه الحكومة.

## اقرا

### قديس ضد أسد



صدر عن دار المدى حديثا كتاب "قديس ضد أسد" تأليف بافل باسينسكي ترجمة ابراهيم استنبولي، وهو الصراع بين رجل الدين الروسي الشهير يوحنا كرونشتاد وتولستوي، وهي واحدة من أكثر القصص في تاريخ الصراع الديني والاجتماعي في روسيا والتي سيطقت عليها اسم معركة العمالقة، معركة بخصوص من هو الأكثر شهرة وشعبية في روسيا. سبق لدار المدى ان اصدرت للنقاد الروسي بافل باسينسكي كتاب بعنوان "الهروب من الجنة" عن علاقة تولستوي بزوجه، وكتاب بعنوان "قصة الحب والكراهية" تتناول فيه علاقة أديب روسيا الكبير بابنه.

## مهرجان مارو الثالث في الموصل: شباب وفتيات يجسدون شخصيات الأنمي الياباني



### الموصل / سيف الدين العبيدي

شهدت مدينة الموصل تنظيم مهرجان «مارو» الثالث للأنمي، حيث اجتمع شباب وفتيات لتجسيد شخصيات الأنمي الياباني المشهورة. يعبر المشاركون من خلال هذا الحدث عن شعفهم بالثقافة اليابانية وتأثيرها المتزايد على الشباب العراقي. منذ ظهور الأنمي الياباني، كان له تأثير كبير على الأطفال، لكن في السنوات الأخيرة بدأ عدد من الفتيات والشبان الموصليين يهتمون كثيرا بالثقافة اليابانية من لغة وفنون وعادات. تأثروا بنهضة الساموراي بعد الحرب العالمية الثانية وما تصدره اليابان للعراق والعالم من بضائع ومنتجات ذات جودة عالية نالت ثقتهم. جميعهم يرغبون في زيارة اليابان يوما ما، لذلك أقاموا مهرجان «مارو» للأنمي، عرضوا فيه الأزياء التنكرية لأشهر الشخصيات في المسلسلات، وكذلك فن الرسم وتقليد الأصوات والغناء وعرض المجسمات والتحف والألعاب الإلكترونية والذكية، ولعبة «سودوكو» اليابانية الحسابية. ويعد هذا التجمع هو الثالث والأكبر لهم، فقد أقاموا قبل عامين تجمعا.

إلى توفير هذه الأشياء، افتتح متجرأ في عام ٢٠١٩ للبيع، باستيراد خاص من اليابان وبعضها من الصين. ومع مرور الأيام تمكن من تجميع عدد جيد من المهتمين، وأقام لهم مهرجانا، وتمكن من جمع مواهب لديها القدرة على إنتاج «المانجا» وهي قصص مصورة على شكل مجلات، وكذلك متحدثين باليابانية. وقد حضر قبل ذلك مهرجانات مشابهة في بغداد والبصرة والنجف. ويقول إن الفئدة الشبابية من أعمار ١٦ إلى ٢٥ هم أكثر الهواة لهذا الفن، وقد أصبح لديهم إدراك كبير في مجال الأنمي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وتوفير البضائع على أرض الواقع.

## "فقط في العراق" .. تلة أثرية تحوي كنوزاً معروضة للبيع



القطعة التي مساحتها ١٥٠ متراً مربعاً يبيعها بخمسين مليون دينار، والقطعة ذات المائتي متر يبيعها بستين أو سبعين مليون دينار، وقد تلقى الأموال مقدماً من بعض الأشخاص ودفعها للأثار. كذلك عمر أحمد، أضاف: "على أي أساس يبيع هذه الأراضي، في كركوك فقط تباع أراضي الأثار، لأن الأثار في كل أنحاء العالم سلطة بذاتها". وأشار عباس مولود، إلى أن "هذه الأراضي أثرية، هذا الكلام لم يولد اليوم، بل منذ ٤٠٠ سنة، كانت مسيجة في السابق، لكنهم هدموا الحائط وجاء أحدهم وبدأ الحفر والتنقيب وقطع الأراضي ويعرضها للبيع، ونحن نراقبهم ولا نستطيع أن نفعل أي شيء". بدوره، قال محافظ كركوك ريبوار طه: "تم العثور على قطع أثرية في موقع التلة، وأريد أن أعرف كيف يمسونها، كل من يقرب منها سأخذ ضده كل الإجراءات القانونية. هناك مجاميع مافيا أراضي في كركوك، وسأركز عليهم في عملي".

أجور ١٠٠ عامل من حسابه الخاص لصالح مديرية آثار كركوك، لغرض الإسراع في أعمال الحفر والتنقيب، وحسب العقود المتوفرة لدى، قام هذا المواطن ببيع عدد من قطع الأراضي ليؤمن بأثمانها أجور هؤلاء العمال، ويختار إكمال العملية لبيع قطع الأراضي الأخرى. سكان المنطقة المحيطة بالتلة، يقولون: "رفعنا عدداً من الدعاوى ضد ذلك الشخص الذي استولى على هذه المنطقة الأثرية ولم يتخذ أي إجراء بحقه حتى الآن". رائد العبيدي، من سكان حي الواسطي، قال: "هذه منطقة أثرية وقد جاء أحدهم وزعم أنه مالك هذه الأرض وهي ليست ملكه بل هي في الأصل أرض مسيحية، وبدأ يبيع منها،

## درة: سعيدة بتشبيهي بمونيكا بيلوتشي وأرفض المقارنات

ردت النجمة درة على تشبيهيها بالنجمة العالمية مونيكا بيلوتشي قائلة إن ذلك شيء كبير وشرف لها. وأضافت درة خلال ندوة تكريمها بالدورة الأولى لمهرجان الأفلام القصيرة جداً بال: "أتمنى أني أكون في ريع جمال مونيكا بيلوتشي، أنا أحبها جداً. وحول المقارنات مع أبناء جيلها وصفت ذلك الأمر بغير الصحي، مشيرة إلى أنها ترفضه ليس فقط في الوسط الفني بل أيضاً في الحياة العادية. وأضافت درة: كل إنسان له مميزاته التي تجعله مختلفا عن الآخر. كما عبرت درة عن سعادتها بالعمل مخرجة ومنتجة في تجربتها الجديدة الوثائقي وين صيرنا، مشيرة إلى سعادتها بمشاركته في مهرجان القاهرة السينمائي.



## 26 فناً فلسطينياً في معرض يذهب ريعه لأطفال غزة

الرقمي، وهي جميعاً بحجم واحد. وجاء في نشرة حول الحدث: "تمثل المصصقات في هذا المعرض انعكاساً لرؤية الفنانين لما يجري في قطاع غزة حالياً، وتتشرك في اتباع أسلوب مبسط في التصميم، ولكل من هذه المصصقات خصوصية وفرادة من حيث أسلوب التمثيل والمواد المستخدمة والفكرة. وتضيف النشرة: "تمثل المصصقات السياسية تقليداً فلسطينياً غنياً، إذ تنهل من تاريخ حافل

ووفق «رويترز»، يقام المعرض، الذي ينظمه جاليري زاوية، في مركز خليل السكاكيني في رام الله. ووفقاً للقائمين عليه، سيذهب ريع بيع نسخ المصصقات «لحشد التبرعات لمساعدة أطفال غزة الجرحى والمصابين جراء العدوان». واستخدم الفنانون المشاركون في المعرض طرقاً مختلفة في تصميم المصصقات، سواء من خلال الرسم أم استخدام الصور الأرشيفية أم التصميم



أنتجت خلاله ملصقات رسمها فنانون فلسطينيون وعرب وأجانب". ويرى القائمون على المعرض أن «تلك المصصقات لعبت دوراً تاريخياً مهماً بوصفها أداة حشد وتعبئة ودعاية وسيلة لإنبات عدالة القضية الفلسطينية وفضح جرائم المشروع الاستيطاني الاستعماري وتقويض دعايته». وجاء في نشرة المعرض أنه «يسعى لتسليط الضوء على المجازر الشنيعة التي تتعرض لها غزة، وجرائم التطهير العرقي والإبادة الجماعية». وتوضح النشرة أنه من بين جميع الفنانين المشاركين يوجد «أربعة فنانين من قطاع نشأوا فيه وتعيش عائلاتهم تحت القصف» ويمكن لزيار المعرض أن ينتقل بين ملصقات صمّمها فنانون تشكيليون كبار مثل نبيل عناني وسليمان منصور وحسني رضوان وفيرا تماري وتيسير بركات وغيرها لجيل من الفنانين الشبان. وتظهر بعض المصصقات آثار القصف الإسرائيلي على البشر والشجر والحجر في قطاع غزة، وأخرى لصمود الإنسان الفلسطيني ونهوضه من تحت الركام. ويستمر المعرض حتى الرابع من كانون الأول المقبل.

## في محافظة النجف .. الكتاب في مواجهة المخدرات



التأهيل إذ تمنح للفائزين جوائز تشجيعية كما وعد عضو مجلس المحافظة الحضور بتقديم مختلف الدعم الحكومي والشخصي من أجل تأهيلهم وإخراجهم إلى المجتمع ليسهموا في بنائه بعد أن يتعافوا من هذه الآفة الخطيرة، ومن جانب آخر سيتم انشاء ملعباخماسياللزلاء ستقوم

بمشاركة 26 فناً تشكيمياً فلسطينياً، افتتح، معرض بعنوان «ملصقات من أجل غزة»، يعكس كل ملصق رؤية صاحبه لما يجري في القطاع من دمار وقتل منذ أكثر من عام.

في مبادرة انسانية رائدة انشأ رئيس لجنة النزاهة حسن أبو السبح بمجلس محافظة النجف مكتبة داخل مركز تأهيل مدمني المخدرات تضم المكتبة ألف عنوان كتاب بمختلف الموضوعات الأدبية والفكرية والعملية وقد تم افتتاحها يوم الخميس المصادف ١٠/ تشرين الاول وحسب المشرفين على مركز التأهيل فان وهذه المبادرة ستساهم في إعادة تأهيل المدمنين وزجهم بالحياة العامة بعد شفائهم كاشخاص ناضجين واعين داعين الى ضرورة تعميم هذه المبادرة على كل مراكز التأهيل في المدن العراقية لإصلاح حال من وقع ضحية للمخدرات، وتماشيا مع هذه المبادرة الثقافية فقد وعد الأستاذ حسن أبو السبح المتشاقين بالمركز بمسابقة خاصة بالقراءة يشارك فيها المتواجدين بمركز